جامعة اليرموك

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

قسم الاقتصاد

أثر الضريبة وعدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى في الأردن

خلال الفترة(2002-2013)

The Effects of Tax, Income Inequality and Economic Growth on Middle Class in Jordan During the Period (2002-2013)

إعداد الطالبة:

إسلام عبد الناصر الطيراوي

إشراف الأستاذ الدكتور:

قاسم الحموري

الفصل الدراسي الثاني

(2019-2018)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ

قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر الضريبة وعدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى في الأردن

خلال الفترة(2002-2013)

The Effects of Tax, income Distribution Inequality and Economic Growth on Middle Class in Jordan During the Period (2002-2013)

إعداد الطالبة:

إسلام عبد الناصر الطيراوي

بكالويوس اقتصاد، جامعة اليرموك 2015

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاقتصاد في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور قاسم الحموري.....مشرفاً رئيساً

أستاذ دكتور في الاقتصاد، جامعة اليرموك

الدكتور احمد الواكد.....عضواً مناقشاً

أستاذ مساعد في الاقتصاد، جامعة اليرموك

الدكتور أرقم عبد الرزاق الرباعي.....عضواً مناقشاً

أستاذ مشارك في الاقتصاد، الجامعة الهاشمية

قدمت الأطروحة بتاريخ:

2019 \ 4 \15

الإهداء

إلى من أحمل إسمه بكل فخر، إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة نجاح، إلى من زرع في داخلي الثقة ليحصد إسماً يفاخر به الدنيا، إلى والدي العزيز

***

إلى ملاكي في الدنيا، إلى من دعائها سر نجاحي، إلى طريقي المستقيم، إلى التي لاتعرف الكلل ولا الملل في رؤيتنا أفضل الأفضل، إلى والدتي العزيزة

***

إلى رياحين حياتي، إلى سندي ونفسي التي أحب وأشتاق وأفاخر، إلى اخوتي الأعزاء

***

إلى قوتي، وقدوتي، إلى من أحيا بدعائها، إلى النجاح الذي لا يعرف العمر، إلى جدتي الغالية

***

إلى فخري وسندي، وإلى الحب الذي به أحيا وأنجح وأحقق حلمي وذاتي، إلى مصدر طاقتي، الى رفيق دربي، زوجي العزيز

***

إلى من دعمني وساعدني لأحقق هدفي.....الدكتور أحمد عبد الرحمن الواكد

إلى كل من قدم لي المساعدة بنصيحة أو دعوة

إلى الأقارب والأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً، أحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها توفيقي لإتمام هذا العمل، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور قاسم الحموري على ما بذله من جهد ووقت وتوجيه لإنجاز هذا العمل وكل ما قدمه من معلومات ونصائح ودعم ليكون هذا العمل كما يجب.

***

كما أتقدم بالشكر والعرفان لعضوي لجنة المناقشة الدكتور أحمد الواكد، والدكتور أرقم الرباعي على ما قدماه من نصائح علمية تثري محتوى الرسالة، وعلى وقتهما الثمين الذي اختلسته منهما لإنجاح هذا العمل.

***

والشكر موصول لأساتذتي في قسم الإقتصاد على ما قدموه من غزير علمهم ومعارفهم خلال فترة الدراسة، كما أشكر زملائي في مرحلة الماجستير من قسم الاقتصاد، وأخص بالذكر زميلي وزوجي العزيز مصطفى يحيى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
أية قرآنية	أ
قرار اللجنة	ب
الاهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الاشكال	ح
الملخص	ط
الملخص (باللغة الانجليزية)	ي
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	1
1.1 المقدمة	2
1.2 مشكلة الدراسة	3
1.3 هدف الدراسة	3
1.4 أهمية الدراسة	3
1.5 فرضيات الدراسة	4
1.6 مصادر و منهجية الدراسة	4
1.7 تسلسل الدراسة	5
الفصل الثاني: الاطار النظري و الدراسات السابقة	**6**
أولاً: الاطار النظري	7
التعريف الاجرائي	12
ثانياً: الدراسات السابقة	14
1. دخل الطبقة الوسطى	14
2. خصائص أفراد الطبقة الوسطى	18
الفصل الثالث: الطبقة الوسطى في الاردن	**22**
3.1 المقدمة	23
3.2 الاقتصاد الاردني	23
3.3 الطبقة الوسطى في الاردن	25
3.4 النمو الاقتصادي	25
3.5 العدالة في توزيع الدخل	27
3.6 الهيكل الضريبي	27
3.6.1 ضريبة المبيعات	29

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.6.2 ضريبة الدخل	30
الفصل الرابع: منهجية الدراسة ونتائج التحليل	**31**
4.1 المقدمة	32
4.2 مصادر البيانات	32
4.3 منهجية الدراسة	32
4.3.1 مستويات دخل الأسر الاردنية	33
4.3.2 خصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن	34
4.4 تعريف الطبقة الوسطى	35
أولاً: تعداد عام 2002	35
ثانياً: تعداد عام 2006	41
ثالثاً: تعداد عام 2008	47
رابعاً: تعداد عام 2010	53
خامساً: تعداد عام 2013	59
4.5 خصائص الطبقة الوسطى	65
أولاً: خصائص الدخل للطبقة الوسطى	65
ثانياً: خصائص أرباب الأسر الشخصية للطبقة الوسطى	66
ثالثاً: خصائص السكن للطبقة الوسطى	68
4.6 حجم الطبقة الوسطى	69
4.7 أثر النمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى	71
4.8 أثر عدالة توزيع الدخل على الطبقة الوسطى	74
4.9 أثر الضريبة على حجم الطبقة الوسطى	76
الفصل الخامس: النتائج و التوصيات	**80**
5.1 النتائج	81
5.2 التوصيات	82
المراجع	84
○ المراجع العربية	84
○ المراجع الألكترونية	86
○ المراجع الاجنبية	87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

جدول رقم	عنوان الجدول	صفحة رقم
(2-1)	خصائص أفراد الطبقة الوسطى	13
(3-1)	مؤشر جيني ما بين السنوات(2002-2013)	27
(4-1)	المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2002	36
(4-2)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2002	37
(4-3)	التكرارات والنسب المئوية لعدد أفراد الأسرة عام 2002	37
(4-4)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2002	38
(4-5)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2002	38
(4-6)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2002	39
(4-7)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2002	40
(4-8)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2002	40
(4-9)	المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2006	41
(4-10)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2006	42
(4-11)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2006	43
(4-12)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2006	44
(4-13)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2006	44
(4-14)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2006	45
(4-15)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2006	45
(4-16)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2006	46
(4-17)	المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2008	47
(4-18)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2008	48
(4-19)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2008	49
(4-20)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2008	50
(4-21)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2008	50
(4-22)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2008	51
(4-23)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2008	52
(4-24)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2008	52
(4-25)	المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2010	53
(4-26)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2010	54
(4-27)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2010	55
(4-28)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2010	56
(4-29)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2010	56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4-30)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2010	57
(4-31)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2010	58
(4-32)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2010	58
(4-33)	المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2013	59
(4-34)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2013	60
(4-35)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2013	61
(4-36)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2013	62
(4-37)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2013	62
(4-38)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2013	63
(4-39)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2013	64
(4-40)	التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2013	64
(4-41)	خصائص الدخل للطبقة الوسطى	66
(4-42)	خصائص أرباب الأسر للطبقة الوسطى(%)	67
(4-43)	خصائص السكن لأرباب الأسر للطبقة الوسطى	68
(4-44)	حجم الطبقة الوسطى	70
(4-45)	أثر النمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى بأستخدام معيار الدخل	72
(4-46)	معامل جيني لعينة الدراسة	75
(4-47)	تكرارات أسر الطبقة الوسطى حسب فئات الدخل و النسب المئوية لتلك التكرارات و النسب المئوية التراكمية لتعداد عام 2002	78

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة رقم
(3-1)	النمو الاقتصادي الاردني للفترة 2002-2017	26
(3-2)	نسبة الإيراد الضريبي من الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2002-2013	28
(3-3)	نسبة ضريبة المبيعات من الإيرادات الضريبية للفترة 2002-2013	30
(4-1)	منحنى التوزيع الطبيعي وتمثيل الطبقة الوسطى	34
(4-2)	أثر النمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى باستخدام البعدين	72
(4-3)	أثر النمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى	73
(4-4)	أثر عدالة توزيع الدخل (الأردن)على الطبقة الوسطى باستخدام البعدين	76

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الطيراوي، إسلام عبدالناصر. أثر الضريبة وعدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفترة(2002-2013). رسالة ماجستير. قسم الاقتصاد، جامعة اليرموك،2019

(المشرف: أ. د. قاسم الحموري)

هدفت الدراسة إلى تعريف الطبقة الوسطى في الأردن بالإعتماد على معيار الدخل وخصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن، وإيجاد أثر الضرائب وعدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفترة(2002-2013)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمسوحات الإنفاق/الدخل الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة. وتحليل الجداول والأشكال المتعلقة بموضوع الدراسة.

خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن حجم الطبقة الوسطى تراوح بين(23%-34%) من حجم العينة خلال فترة الدراسة. كما بينت الدراسة وجود أثر إيجابي للنمو الإقتصادي والعدالة في توزيع الدخل على حجم الطبقة الوسطى، كما أنه لا يوجد تأثير لضريبة الدخل على حجم الطبقة الوسطى وذلك حسب عينة الدراسة.

بناءً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بأفراد الطبقة الوسطى من خلال رفع قدرتهم الشرائية وتوفير فرص عمل، وتحفيز النمو الاقتصادي وتوزيع الفرص الإقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الطبقة الوسطى، النمو الاقتصادي، عدالة توزيع الدخل، ضريبة الدخل.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract

Al-Tirawi, Eslam Abedalnaseer, Effects of Tax, Income Distribution Equality and Economic Growth on Middle Class in Jordan During the Period (2002-2013), Master Thesis, Economic Department, Yarmouk University, 2019.

(Supervisor: Pro.Qasem Hamouri)

This study aimed to defining the middle class in Jordan, based on income criterion and the characteristics of household and housing. And to find the effect of tax, equality of income distribution and economic growth on the size of middle class during the period (2002-2013), Using descriptive analytical method to income/expenditure surveys issued by department of statistics, and analyze the tables and graphs related to the subject.

The results show that magnitude of the middle class, reached (23-34%) of the sample size during the study period, and the positive effects of economic growth and equality of income distribution on the magnitude of middle class. But there is no effect of income tax on the magnitude of middle class according to the study sample.

Based on the studys' results, the researcher recommends the necessity to pay attention of middle class members, through raise their purchasing power and providing jobs for them, Also stimulat economic growthe and distributing economic opportunities.

Key words: Middle Class, Economic Growth, Equallity of Income Distribution, Income Tax

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.1 المقدمة:

تتعرض الدولة إلى العديد من التغيرات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي بدورها تؤثر على التكوين الاجتماعي فيها، وتُقسم المجتمع الى طبقات بناءً على خصائص وروابط مشتركة بين أفراد كل طبقة، وهذه الطبقات؛ هي الطبقة العليا والطبقة الوسطى والطبقة الدنيا. وتعد الطبقة الوسطى أهم هذه الطبقات؛ كونها المحرك الاقتصادي للدولة ومصدر العملية الإنتاجية، وعاملاً مهماً في تحقيق الاستقرار لركائز الدولة الاساسية، المتمثلة في العامل السياسي والعامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي، ويعد مستوى التعليم من الخصائص التي تُميز أفراد هذه الطبقة، إضافة إلى أنها طبقة عاملة ومنتجة؛ إذ يعمل معظم أفرادها في القطاع العام، والتأمين، والإتصالات.

ارتبط مفهوم الطبقة الوسطى ارتباطاً وثيقاً بالدخل الذي يتأثر بصورة مباشرة بالضرائب، والتي تعتبر بدورها مصدراً مهماً لإيرادات الحكومات، ومن ناحية أخرى فهي تؤثر على صافي الدخل وعلى مستوى العدالة من حيث: الفرص وتوزيع النفقات ونشاطات الطبقة الوسطى وحجمها كجزءٍ مؤثرٍ بالإقتصاد، وبناءً على حجم ودور الطبقة الوسطى فهي عرضةً للتأثر بسلبيات النظم الضريبية، لأنها تسهم في تقليل الدخل لهذه الطبقة والقيمة الشرائية لدخولهم، وذلك بسبب عدم قدرة معظم أفراد الطبقة الوسطى على التهرب من الضريبة.

لقد تطرقت العديد من الدراسات المحلية والإقليمية والعالمية للحديث عن موضوع الطبقة الوسطى وتأثرها بالبيئة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية المحيطة، وذلك بسبب أهمية هذه الطبقة وتأثيرها على مختلف المجالات في الجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.2 مشكلة الدراسة:

إنطلاقاً من الدور المهم الذي تلعبه الطبقة الوسطى في مجال الإقتصاد والسياسة والمجال الاجتماعي والثقافي، فإنه لابد من ضرورة وجود تعريف للطبقة الوسطى يسهل على صانعي القرار رسم خططهم المتعلقة بنمو الدولة ورفعتها، وإيجاد علاقاتها مع بعض المتغيرات الرئيسة في الإقتصاد، وذلك من أجل تعزيز دور أفرادها وتمكينهم إقتصادياً والاستفادة من طاقاتهم من أجل مصلحة الدولة.

نتيجة لإختلاف الباحثين والمهتمين في تعريف الطبقة الوسطى في الأردن، وبالتالي عدم وجود تعريف موحد للطبقة الوسطى. جاءت مشكلة الدراسة الأولى كالتالي:

- ما هو تعريف الطبقة الوسطى في الأردن؟
- ما أثر النمو الاقتصادي وعدالة توزيع الدخل والضرائب على الطبقة الوسطى؟

1.3 هدف الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على إيجاد معيار الدخل ومعيار الخصائص لأرباب الأسر والمسكن في تعريف الطبقة الوسطى، حسب نتائج مسوحات نفقات الأسرة، وتهدف إلى التعرف على أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأهمية دورها الاقتصادي في الأردن. ودراسة تأثير كل من النمو الاقتصادي وعدالة توزيع الدخل وضريبة الدخل على حجم الطبقة الوسطى خلال سنوات التعداد.

1.4 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كون الطبقة الوسطى هي المحرك الرئيس لإقتصاد الدول، وأفرادها هم من القوى العاملة والمنتجة في الوقت نفسه، وهي قوة استهلاكية حسب نتائج العديد من الدراسات الإقليمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعالمية. وضرورة الاهتمام بأفراد الطبقة الوسطى نابعة من الخطاب السامي لجلالة الملك، فهو دائماً يؤكد على دور الطبقة الوسطى اقتصادياً كمعززٍ للنمو الاقتصادي وداعمٍ للتنمية الاقتصادية.

تميزت هذه الدراسة بما تضمنته من معلومات من شأنها تزويد أصحاب القرار بدراسة تحليلية تتعلق بالطبقة الوسطى، وأثرها على بعض المتغيرات الرئيسة في الاقتصاد، كونها تستخدم نهجاً جديداً في تعريف الطبقة الوسطى، وتحلل نتائج المسح الميداني لدائرة الاحصاءات العامة لكل تعداد. وتكمن أهميتها أيضاً في النتائج التي وصلت اليها والتوصيات التي قد تساهم في تعزيز دور الطبقة الوسطى والمحافظة على أنشطتها وتفعيل دور أصحاب العلاقة والاهتمام، كما أنها تفتح الآفاق أمام الدراسات المستقبلية المختصة في المجال نفسه.

1.5 فرضيات الدراسة:

جاءت أسئلة الدراسة كالتالي:

1- ما هو تأثير للنمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى.

2- ما هو تأثير للعدالة في توزيع الدخل على حجم الطبقة الوسطى .

3- ما هو تأثير لضريبة الدخل على حجم الطبقة الوسطى.

1.6 مصادر ومنهجية الدراسة:

إعتمدت هذه الدراسة على المصادر الثانوية للبيانات منها؛ النشرات والتقارير الصادرة عن صندوق النقد الدولي، ومركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، والمجلس الإقتصادي والاجتماعي، والمنشورات السنوية الصادرة عن الخبراء في صندوق النقد الدولي، ومسوحات الإنفاق/الدخل الصادرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن دائرة الإحصاءات العامة للفترة (2002-2013). فضلاً عن المراجع العربية والأجنبية. وإتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث سيتبع المنهج تحليل تعريف الطبقة الوسطى، وتحليل أبعادها ودورها الاقتصادي في الأردن، وذلك باستخدام التحليل الوصفي للجداول والأشكال البيانية التي تساعد على توضيح العلاقات المختلفة.

1.7 تسلسل الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول؛ شملت هذا الفصل والذي تضمن المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، ومنهجية الدراسة. والفصل الثاني شمل الإطار النظري، والدراسات السابقة. أما الفصل الثالث تضمن عرضاً لواقع الطبقة الوسطى في الأردن وبيان أهمية هذه الطبقة في الاقتصاد الأردني، ودراسة أبرز المتغيرات الإقتصادية التي تؤثر على الطبقة الوسطى بأسلوب وصفي يتضمن الأشكال والجداول والشروحات اللازمة. والفصل الرابع تضمن دراسة تطبيقية وتحليلة، وتحديد مفهوم الطبقة الوسطى، بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة. وختمت الدراسة بالفصل الخامس الذي شمل النتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الإطار النظري

إهتم الباحثون بدراسة الطبقة الوسطى من حيث حدودها وتعريفها وأهميتها عبر الزمن. وتناولت العديد من الكتب والأبحاث والرسائل وغيرها من المصادر مفهوم الطبقة الوسطى، من حيث تعريفها تبعاً للخصائص المختلفة، وأثرها الإقتصادي والاجتماعي. ولكن العلماء والمختصين والمهتمين إختلفوا على تعريف الطبقة الوسطى، فلا يوجد تعريف موحد يمكن الاستناد إليه، فهو مصطلح هلامي وفضفاض. ومنذ نشأة هذه الطبقة وهم يحاولون وضع حدود لها وإيجاد مرجع أساسي ثابت في تعريفها، ففي كل زمن تختلف المعايير التي تستند إليها هذه الطبقة ولكل عالم أو مختص توجهاته التي تؤثر في التعريف الذي يستند إليه ليخدم أغراضه البحثية.

أختلف الباحثون في تعريف الطبقات الاجتماعية والتي من ضمنها الطبقة الوسطى؛ إذ يتناول هذا الفصل استعراضاً لأبرز آراء المهتمين بمجال التقسيم الطبقي، وتحدث عن التطور التاريخي لمفهوم الطبقة الوسطى، بناءً على أهم المدراس التي تبنت هذا المفهوم. وبالإعتماد عليهم تم وضع تعريف إجرائي للتوصل إلى مفهوم الطبقة الوسطى، ومن ثم دراسة تأثير المتغيرات المختلفة عليها، كما تم تصنيف الدراسات حسب المعيار الذي اتبعته تلك الدراسات في تعريف الطبقة الوسطى.

بدايةً نجد تعريف الطبقة في مادة طبق في قاموس لسان العرب لإبن منظور، وتعرف بأنها الصنف من الأشياء أو الناس، وهي مراتب الناس ومنازلهم؛ إذ أنهم يتقاربون من حيث المواقع والأدوار الاجتماعية. يعتبر أفلاطون أول من قسم الطبقات وتحدث عن تصنيف الطبقات الاجتماعية من خلال الدولة المثالية، والتي تتكون من طبقة اقتصادية (تجار وحرفيين) وطبقة الحراس وطبقة الملوك، حيث اهتم بكل طبقة على حدة، وفصَل مهام كل طبقة عن غيرها، وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داخل الدولة. أما أرسطو فقد قام بتعريف الطبقات بالإعتماد على معيار مختلف يعتمد على منظورين: الأول هو العامل الإقتصادي ويقصد به المهنة، حيث المزارعون ثم العمال والتجار ثم الأجراء والمحاربون، والثروة والتي يتم تقسيم الطبقات على أساسها من خلال: الطبقة الغنية والمتوسطة والفقيرة، أما العامل الثاني فيعتمد على مراكز القوة، حيث الوجهاء وطبقة الشعب والرقيق(سرور،2005).

تحدث إبن خلدون عن التمايز الاجتماعي بين النمط البدوي والحضري، والتفاوت بين فئات المجتمع. وذلك الاختلاف منبثق من عدة أمور منها: أسلوب تحصيل المعاش المتمثل بالتجارة والصناعة والفلاحة، وأيضاً ذكر الإختلافات الجغرافية، والحاجات للأفراد، واساليب المعيشة. وذكر أن العلاقة بين كلا الطبقتين هي علاقة تبادلية، فمثلاً سوق البدو يعتبر مكاناً لتلبية حاجات الحضر وفي الوقت نفسه هو مصدر لكسب العملات للبدو. إعتمد إبن خلدون على الحسب والجاه(روابط النسب)، والخصال الحميدة(صفات الخير)، والثروة، والجاه(النفوذ) كمحكمات لمعايير التمايز الاجتماعي (أبو العينين، 1990).

إهتم كارل ماركس بظاهرة الطبقات الاجتماعية، ووصفها بأنها أساس حدوث الصراع الحضاري. وأعتمد في تقسيم الطبقات الاجتماعية في المجتمع على ملكية وسائل الإنتاج؛ إذ تعتبر الطبقة البرجوازية هي الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج، وأما البرولتاريا فهي الطبقة الفاقدة لوسائل الإنتاج. أما ماكس فيبر فقد اختلف مع ماركس في تحديد مفهوم الطبقات الاجتماعية، وأكد على ارتباطها بالوظائف الإقتصادية داخل النظام العام، ومدى استغلال الفرص المتاحة. وقسم الطبقات حسب سيطرتها على مصادر الدخل ومستوى المعيشة الخارجي والثقافة(سرور،2005)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلف العلماء والباحثين في إيجاد تعريف موحَد وشامل للطبقة الوسطى، في حين أن كل دراسة اتبعت معايير محددة لتصنيف الطبقات وإيجاد حدود للطبقات داخل المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالطبقة الوسطى وحجمها ودورها الإقتصادي والاجتماعي والسياسي في الدولة، ويمكننا تصنيف الدراسات بناءً على الطرق المتبعة في تعريف الطبقة الوسطى، والتي انتهجت أحد المسارين التاليين: الأول يعتمد على تعريف المدرسة الأمريكية والتي تستند الى الدخل /الإنفاق والذي يُعرف من خلال الدخل المطلق بالاعتماد على خط الفقر أو القوة الشرائية لسنة أساس معتمدة، أو الدخل النسبي والذي يعرف من خلال متوسط الدخل والوسيط أو التوزيع المئيني للدخل. أما المنهج الثاني فيعتمد على مبادئ المدرسة الأوروبية والتي تركز بدورها على خصائص أفراد هذه الطبقة نذكر منها: مستوى التعليم وطبيعة المهن وخصائص المسكن وحجم الأسرة.

ومن أهم المتغيرات التي تم دراسة أثرها على الطبقة الوسطى: الضرائب، وعدالة توزيع الدخل، والنمو الإقتصادي. حيث تناولت العديد من المصادر تعريف الضرائب وأنواعها وأهميتها بالنسبة للدول، وهي بصورة مباشرة أو غير مباشرة تؤثر على الأفراد وعلى أنماط معيشتهم. حيث قاما الصوفي والنعيمات(Al-Sufy, F and Al-Naimat, S, 2011) بدراسة نظرية وتحليلية لقانون الضرائب في الأردن، وفقاً لقوانين ضريبة الدخل والمبيعات العامة، وأجريا مقارنة بين المكاسب الضريبية من(2004-2009). والضرائب معرفة بأنها مبلغ من المال تفرضهُ السلطات العامة على المواطنين حسب إمكانياتهم ووضعهم في الدولة، لتحقيق أهداف ومصالح للدولة والمواطن بشكل عام، وتم عرض الأوضاع الضريبية من حيث القوانين وعرض أنواع وتصنيفات الضرائب وخصائصها، وطرق جمع الضرائب حسب قانون الموازنة العامة (2006-2009). وبشكل عام فأن الحكومات تركز على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضرائب وطرق جمعها لأنها تشكل مصدراً مهماً في موازنة الدولة. ومن أبرز الأهداف الإقتصادية للضرائب هي تشجيع الصناعات المحلية وحمايتها من المنافسة في القطاع الخارجي، وتعرف الضرائب المباشرة بأنها المبالغ التي تُخصم مباشرة من دخول الأفراد، ومن أبرز مزاياها أنها عادلة ولا تستهلك قوة في تحصيلها، وأنها تعمل على زيادة الوعي الضريبي، ولكن الأفراد يشعرون بها كقيمة إضافية، وفي بعض الأحيان قد تُمكن الأفراد من التهرب الضريبي، وهي أيضاً غير مرنة من حيث التغيير. أما الضرائب غير المباشرة فهي تعرف بأنها ذلك النوع الذي يُفرض على فئات من السلع، فهي تُدفع من قبل الأفراد عند الشراء مثل ضرائب المبيعات، وضريبة القيمة المضافة، والضرائب الجمركية وعلى النقل والأسهم. ولتتمكن الدولة من تحقيق الأهداف الضريبية لابد من وجود نظام فعّال يتميز بالعدالة والمساواة من حيث دافعي الضرائب والإعفاءات، مما يجعله واضحاً ومحدداً لكل التفسيرات التي يمكن أن يسأل عنها الدافعون وهو ملائم لكل المصالح والظروف، كل ذلك لتحقيق مصلحة الدولة لأن تكون الضرائب أكثر من النفقات التي تتحملها بطريقة لا تشكل عبئاً على الدافعين. ومن أبرز طرق تقدير الضرائب، التقدير الشخصي والتقدير الإداري والمتمثل بالأقوال والسجلات وأيضاً حسب المظهر الخارجي. من أهم خصائص قانون ضريبة الدخل في الأردن أن مصادر الدخول التي يقع عليها هذا النوع من الضريبة محددة وواضحة لكل الأفراد، وتُفرض هذه الضريبة على الأشخاص وفقاً للشرائح المنصوص عليها.

أما فيما يتعلق بعدالة توزيع الدخل فإن مؤشرات قياس تفاوت الدخل تستند إلى الطرق الإحصائية، وأهم تلك الطرق هو منحنى لورنز، حيث يعتبر معامل جيني المنبثق أصلاً من منحنى لورنز، من أكثر المقاييس استخداماً في التعبير عن عدالة توزيع الدخل، لسهولة حسابه ووضوح فكرته. حيث أنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُحسب من خارج قسمة المسافة المحصورة ما بين خط التساوي ومنحنى التوزيع من جانب والمساحة المحصورة بين الخط المذكور والاحداثيين الأفقي والعمودي. وعندما ينطبق منحنى لورنز على خط التساوي في حالة التساوي التام لتوزيع الدخل فإن المساحة ما بين منحنى لورنز وخط التساوي تصبح عندئذ مساوية للصفر، وبهذا فإن قيمة معامل جيني في حالة التساوي التام في توزيع الدخل تساوي صفراً. أما في حالات سوء التوزيع في الدخل المتطرفة فإن منحنى لورنز يبتعد عن خط التساوي لينطبق على الاحداثيين الأفقي والعمودي، ويعني ذلك أن قيمة معامل جيني تساوي واحد. ولذلك فأن قيمة معامل جيني تنحصر بين (0–1) (الطيب، 2002).

في حين أن النمو الإقتصادي يعد من أهم الأولويات التي تركز عليها الدول فهو يعد حلقة وصل مع جميع القطاعات التي تسهم في تقدم الدول، من خلال التركيز على الإنتاج وعناصره، لقد عرف (أحمد،2013) النمو الإقتصادي بأنه الزيادة في كمية السلع والخدمات، مما يزيد من رأس المال وأيضاً زيادة في الناتج المحلي الإجمالي أو الدخل الوطني الإجمالي، مما يزيد من نصيب الفرد من الدخل الحقيقي. ويقاس النمو بالدخل الحقيقي الذي يصعب تحديده بسبب عدم ثبات أسعار الصرف، واختلاف الأسعار الرسمية عن الحقيقية. ويمكن استخدام متوسط نصيب الفرد لقياسه بطريقة أكثر كفاءة من الذي سلف ذكره. إن تراكم رأس المال هو المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، والذي يأتي من الاستثمار المعاد من الإدخار والأرباح الناتجة عن العمل الذي كان حصيلة الإبتكارات التي أسهمت في خفض تكاليف الإنتاج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف الإجرائي

بالاستناد إلى التعريفات المختلفة للطبقة الوسطى، قامت هذه الدراسة بتعريف الطبقة الوسطى بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون بنفس الخصائص الإقتصادية والاجتماعية، ويؤثرون على الاقتصاد والمجتمع بطريقة متشابهة كتأثير كلي، وتقع هذه الطبقة بين الطبقة الغنية والفقيرة. وللتوصل إلى تعريف إجرائي للطبقة الوسطى تم الدمج بين المعيارين المنبثقين من المدرسة الأمريكية والأوروربية وذلك للتوصل لمفهوم أدق وأشمل للطبقة الوسطى في الأردن مقارنةً ببعض الدراسات المحلية.

لقد تم تعريف الطبقة الوسطى بالإعتماد على المعايير التالية:

1- الدخل: تم تعريفه من خلال المئينات التكرارية لتوزيع الدخل، وأن الطبقة الوسطى لأي توزيع تكون نسبتها فيه تحت المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد يساوي (34%) من المجتمع، وتكون فوق المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد نسبته (34%) من المجتمع أيضاً، وبذلك تكون نسبة حجم الطبقة الوسطى (68%) من المجتمع، وهذا الوضع ما يجب أن يكون عليه المجتمع.

2- خصائص أفراد الطبقة الوسطى: تم تعريف هذه الطبقة بالإعتماد على خصائص أرباب الأسر ومنها التعليم والمهن وعدد أفراد الأسرة، وخصائص المسكن المتمثلة بموقع السكن ونوع حيازة المسكن ونوع المسكن، ويبين الجدول (1-2) الخصائص التالية بالتفصيل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(1-2): خصائص أفراد الطبقة الوسطى		
	الخصائص	**المعيار**
خصائص أرباب الأسر	**التعليم**	• ثانوي كحد أدنى
	المهنة*	• يعمل بأجر • صاحب عمل • يعمل لحسابه
	عدد الأفراد	• من (4-6) أفراد
خصائص المسكن	**طبيعة المسكن**	• حضر
	نوع المسكن*	• دار • شقة
	نوع حيازة المسكن*	• ملك للأسرة أو أحد أفرادها • مستأجر
	عدد الغرف	• من (3-5) غرف

* شرط توفر أحد هذه المعايير وليس جميعها

إعداد الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة

يوجد العديد من الدراسات عالمياً واقليمياً ومحلياً التي تحدثت عن الطبقة الوسطى من حيث تعريفها، وأبرز محدداتها، وخصائص أفرادها. وذلك إنطلاقاً من أهمية هذه الطبقة، وتأثيرها على الدولة في مختلف المجالات الإقتصادية منها والاجتماعية والسياسية، وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي لها علاقة بصورة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة، والتي جاءت لتساعد في بناء هيكل معرفي للوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الرسالة؛ إذ تم تصنيف هذه الدراسات بناءً على المعيار المتبع من قبل كل باحث في تعريف الطبقة الوسطى، فالبعض عرفها بالإعتماد على الدخل، والذي يعرف من خلال الدخل المطلق أو الدخل النسبي، والبعض الآخر عرفها بالإعتماد على خصائص أفراد الطبقة الوسطى، والتي أختلفت من باحث لآخر ومن دولة إلى أخرى.

1. دخل الطبقة الوسطى

تتم المقارنة بين الطبقات الإجتماعية من خلال عدة معايير، ويعد المعيار الاقتصادي من أبرز تلك المعايير والمتمثل بالدخل المطلق، أو الدخل النسبي والذي يتم من خلال الدخل الوسيط، أو التوزيع المئيني للدخل. وفيما يلي أبرز الدراسات التي تحدثت عن الطبقة الوسطى وتعريفاتها المختلفة والتي تركز على معيار الدخل.

قام بانيرجي و دوفلو (Banerjee & Duflo 2007) بدراسة اعتمدا فيها على معيار الدخل والإنفاق لتحديد الطبقات، وذلك بالاعتماد على مسوحات مستوى المعيشة والتي تتحدث عن 13 دولة نامية من حيث الاستهلاك والاستثمارات الصحية والتعليمية وأنماط العمالة؛ وخلصت الدراسة بإنه يعتبر الفرد من الطبقة الوسطى إذا كان استهلاكه اليومي من (2-4) دولارات، أما في الدول المتقدمة كأمريكا فيبلغ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهلاكه(13) دولاراً يومياً. ويمكن أيضاً استخدام التوزيع المئيني للدخل، فيبلغ استهلاك الطبقة من المئين(20) إلى المئين(80) أعلى توزيع الاستهلاك وكلما زاد الدخل تزيد نسب الإنفاق على الرفاه كحضور المهرجانات والمسارح. وتعد هذه الطبقة من أهم الطبقات في المجتمع لما تلعبه من دور مهم في التنمية الاقتصادية.

أما تشون(Chun, 2010) فقد ناقش في دراسته موضوع قياس الطبقة الوسطى بما يعادل القوة الشرائية في عام 2005 في دول آسيا، إذ يبلغ دخل أفراد الطبقة الوسطى من (2–20) دولاراً يومياً، وتتوافق هذه الدراسة مع المعيار سالف الذكر وهو الدخل المطلق، والتي يمكننا أن نضيف إليها تعريف دافلو(Duflo): الذي استخدم التعريف المطلق لدخل الطبقة الوسطى اليومي الذي يتراوح بين (2–10) دولارات، علماً بأن خط الفقر يبلغ 1.25 دولار، ومن ناحية أخرى فقد ذكر أيضاً موضوع ارتباط مفهوم الطبقة الوسطى بالنمو الاقتصادي، ويرجع الاختلاف بين هذه القيم المتراوحة بين الإنفاق الأدنى والأعلى لأفراد الطبقة الوسطى، إلى اختلاف سلة السلع التي يتم اعتمادها في تحديد هذا المعيار، وأيضاً بسبب اختلاف القوة الشرائية.

أما آلبرت وزملاؤه (Albert et al.، 2015) فقد إعتمد معياراً يستند إلى خط الفقر مقياساً لحدود الطبقات الاجتماعية، وذلك بالاعتماد على مسوحات الأنفاق في الفلبين لعام 2012، ويعرف دخل الطبقة الوسطى بأنه يتراوح ما بين (2–13) دولاراً يومياً، وتوصلت الدراسة إلى أن 3.6 مليون نسمة تقع ضمن الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى، إذ يتراوح دخلها من ضعفين إلى أربعة أضعاف خط الفقر، أما الشريحة الوسطى فيصل دخلها إلى عشرة أضعاف خط الفقر، والعليا يتراوح دخلها من (13–15) ضعفاً لخط الفقر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام آلبرت وريموندو (Albert and Raymundo, 2015) بتقسيم الطبقة الوسطى في أنجلترا و الفلبين إلى ثلاث شرائح بالإعتماد على الدخل، الدنيا والتي يتراوح دخل أفرادها من (2–4) أضعاف خط الفقر، والشريحة الوسطى التي يتراوح دخلها من (4–10) أضعاف خط الفقر أما الشريحة العليا فيتراوح دخلها من(10–15) ضعفاً لخط الفقر. وتوصلت الدراسة إلى أنه بعد المقارنة بين البلدين تبين أن الطبقة الوسطى في إنجلترا مهددة بخطر الانزلاق للطبقة الدنيا بالرغم من توافر الخصائص التي تجعلهم قادرين على البقاء ضمن الطبقة الوسطى. أما الفلبين فقد سُميت برجل آسيا المريض، وذلك بسبب تردي الوضع الاقتصادي. وقدر النمو الاقتصادي في عام2015 أنه 6.0 %. أما الطبقة فنمت ثلاث مرات أكثر من عام 1990 لعام 2011، وبلغت حصتها من الدخل 32% لعام 2012، إن الإقتصاد الفلبيني اقتصاد خدمي كما أن معظم الفلبينيين المغتربين هم في الطبقة الدنيا.

من جهته عرف المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني (2008) الطبقة الوسطى بأنهم الأفراد الذين يقع دخلهم ضمن(2–4) أضعاف خط الفقر المعلن حسب دائرة الإحصاءات العامة؛ إذ وصل إلى (1360–2720 دولاراً) سنوياً، والذي يتم بالاعتماد على مسوحات النفقات السنوية للأفراد، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الطبقة الوسطى تشكل 41.1% من إجمالي السكان في الأردن، وأنهم ينفقون 42.8% من إجمالي النفقات.

يستند تشون(Chun, 2010) إلى الطرق النسبية والتوزيع المئيني الذي يتراوح بين(20% –80%) في التوزيع المئيني للدخل، وأيضاً يمكن تعريفها بالإستناد إلى متوسط توزيع الدخل الذي يبلغ(75% – 125%)، كما ذكر أن الطرق النسبية هي الأكثر دقة لفحص القوة الشرائية وتعريف الطبقة الوسطى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما آنا ترخنيشفيلي وليفان ترخنيشفيلي (Tarkhnishvili and Tarkhnishvili, 2013) فقد عرفا الطبقة الاجتماعية بأنها مجموعة من الأشخاص يتأثرون بنفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ويتقاربون بالأفكار والمصالح، والطبقة الوسطى هي إحدى هذه الطبقات؛ إذ إن بداية ظهور الطبقة الوسطى تزامنت مع ظهور الرأسمالية. وتتحدث هذه الدراسة عن مفهوم الطبقة الوسطى من منظور المدرسة الأمريكية والتي تستند إلى معايير الدخل/الإنفاق. وتوصلت الدراسة إلى إن هناك ثلاث ركائز للطبقة الوسطى بالمفهوم الأمريكي هي: الإدخار والعمل والأسر، وحيث تقسم الطبقة الوسطى إلى ثلاث شرائح هي: الشريحة العليا ويشكلون نسبة 15% من السكان ودخلهم السنوي كحصة من متوسط دخل الأسر الذي هو (80%–120%). أما الشريحة المتوسطة فيبلغ دخلها حسب الوسيط المعتمد من(75%–125%) ويشكلون ما يقارب 50% من السكان الأمريكيين. والشريحة الدنيا وتبلغ نسبتهم 35% من السكان.

وجاءت اموديو (Amodeo,2017) لتحدد الطبقة الوسطى بالاعتماد على الدخل النسبي، حيث إعتبرت دخل الطبقة الوسطى بين(76%–200%) من متوسط الدخل الوسيط، وتوصلت الدراسة إلى أنه في عام 2016 بلغ 59.066 دولاراً، وأن الأسر التي يقل دخلها عن 39.555 دولاراً هي أسر ذات دخل منخفض،إذ بلغت 32% من الأسر ويكسبون أقل من 35 ألف دولار، وهم يعيشون على خط الفقر الفيدرالي، وهذا يعني أن 22% من الأسر تكسب أقل من 25 ألف دولار في السنة، والأسر التي يزيد دخلها عن 118 ألف دولار هي ذات إيراد مرتفع. وأن 42% من الأسر من الطبقة المتوسطة يكسبون (35–100) ألف دولار، وأن أكثر من 26% تكسب 100 ألف دولار وأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12.3% يكسبون أكثر من 150 الف دولار سنوياً، وحيث أن أصحاب الدخل العالي يكسبون 200 الف دولار، ويدفعون 33% من دخولهم كضريبة.

2. خصائص أفراد الطبقة الوسطى

اعتمدت اموديو (Amodeo,2017) في تعريفها للطبقة الوسطى على عدة معايير منها متوسط حصة الأفراد من الدخل، والتركيبة الديموغرافية للأسر، والتركيبة العمرية للسكان، والاستهلاك من الطعام والكحول والتبغ، وأيضاً الإنفاق على التعليم والصحة وحضور المهرجانات. إضافة إلى الممتلكات من راديو وتلفاز وأراضي، وكذلك الخدمات من الكهرباء والماء والمجاري، وتطرقت الى عرض العمال من حيث الإناث والذكور، وذكرت أيضاً الأجور إن كانت أسبوعياً أو يومياً أو شهرياً أو سنوياً. وفيما يتعلق بالبنى التحتية، فإن أسر الطبقة الوسطى تتمتع بعدد غرف أكبر من الطبقة الدنيا وكهرباء ومياه أفضل، ويعيشون في الحضر. والطبقة الوسطى تنظر إلى الجودة في الحياة المتمثلة في الرعاية الصحية والتعليم والسكن والتغذية. أما فيما يتعلق بالمهن فإن الطبقة الوسطى هي الأقل ارتباطاً بالزراعة والعمل لحسابهم الخاص في المشاريع الزراعية؛ إذ أنهم أقل من 5%، بل هم أصحاب مشاريع محلية، وأهل الريف يعملون خارج الريف وتبلغ نسبة مشاركتهم الخارجية 52%، ولديهم الرغبة في الاستثمار والإدخار وملكية الدراجات ولكنها تنخفض للأسر التي تنفق (2–4) دولار يومياً.

أما لميل(lemel, 2004) فقد قام بدراسة توصل فيها إلى أن الطبقة الوسطى هي طبقة مستقلة، ويمكن تمييز أفرادها من حيث نوع المهن ومستوى التعليم، وقد بدأت بالظهور في نهاية القرن التاسع عشر، حيث ظهرت بعدد كافٍ لإمكانية تصنيفها كطبقة، وتمكن أفرادها من الحصول على موارد الحياة من خلال أعمالهم غير اليدوية وخبرتهم في الإشراف والإدارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتمت ايوكي (Ayoki, 2012) بدراسة الطبقة الوسطى في اوغندا، وتوصلت الدراسة إلى إنه 600 مليون شخص في إفريقيا يكسب دخلاً يقدر بثلاثة آلاف دولار سنوياً، وهي فرصة لتحقيق التوزيع الإقتصادي والإنتاج وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، لذلك يجب الاهتمام بالسبل التي تحقق ذلك من خلق فرص عمل والاستثمار والتجارة. لقد تمكنت هذه الطبقة من رفع مستوى الاقتصاد لأوغندا، فهي مصدر جذاب للاستثمار في رأس المال البشري. ولتحديد هذه الطبقة تم توجيه مجموعة من الأسئلة الرئيسية إلى الأفراد تمثلت في الممتلكات ونوع السلع والخدمات المستهلكة، وطبيعة المهن، والتعليم والعمر، وحجم الأسرة ومجال التسوق. وتم التوصل الى أن صفات الذين ينتمون لهذه الطبقة يمتلكون سيارة ويعيشون قي شقة تتكون من (2–3)غرف، ويعيشون في الحضر، ولديهم تلفزيون وهاتف وطباخ وثلاجة، ويستهلكون دخلهم في السلع ذات العلامة التجارية، ويذهبون الى السينما والمسارح والمدارس الفخمة، ويمتلكون تأميناً طبياً، وتعليمهم ثانوي كحد أدنى وأعمارهم على الأقل 30سنة، ولديهم 5 أطفال أو أقل، وهم بطبيعتهم غير مغامرين على حياتهم، خاصة في القضايا السياسية بل يهتمون بالقضايا الاجتماعية كالبيئة. ولمعرفة حجم هذه الطبقة تم الاستعانة بالمؤشرات التي تقيس المتغيرات سالفة الذكر مثل القروض، والطلب على الشقق التي تتكون من(2–3) غرف، ومدى امتلاكهم للسيارات المستعمله، وبلغت نسبة الطبقة الوسطى 40.1% في عام 2010.

في دراسة لبدوي(2013) ذكر فيها أن مفهوم الطبقة الوسطى في البلدان العربية هي الملجأ لأولئك الذين يتنكرون من فئاتهم الشعبية التي ينسبون إليها، أما في البلدان الصناعية الرأسمالية فقد تكونت بفعل الاستفادة من الفرص المتوافرة في الحراك الاجتماعي، ولقد تم تقسيم الطبقة الوسطى إلى شرائح حسب طبيعة الأعمال ومستوى التعليم، حيث كان التقسيم كالتالي:الشريحة الفقيرة والمستقرة والمتنفذة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من جهته ذكر زكي (1993) أن فئات الطبقة الوسطى لا تشكل تجانساً من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، توجهت الطبقة الوسطى إلى العمل في القطاع الخاص طمعاً بالأجر أو العمل الإضافي. وذكر أيضاً خصائص الشرائح المختلفة في الطبقة الوسطى، من حيث الدخول الثابتة والمتغيرة وطبيعة العمل إن كان إدارياً أو إشرافياً أو حرفياً.

أما النهج النوعي المتبع من قبل المجلس الاقتصادي والإجتماعي(2014) فقد كان ليدعم ويفسر النهج الكمي سالف الذكر، وقد شكلت الطبقة 41% من السكان، وتميزت الطبقة بمستوى تعليمي عالٍ حيث أن 47% من أفرادها متعلمين، وحجم أسرهم يصل إلى4.5 فرد، وتجد في الطبقة نفسها شرائح اجتمعت بخصائص معينة كان منها العليا التي تعتمد على أجور مرتفعة تصل إلى50% من أجمالي دخل الطبقة الوسطى، والصاعدة التي تعمل في القطاعات التقليدية كالتأمين والاتصالات، وآخرها الشريحة الدنيا والتي يعمل أفرادها في الأعمال الحرفية ويبلغ دخلهم 25%من إجمالي دخل الطبقة.

وحسب تعريف سيف وطباع(2008) للطبقة الوسطى والتي تتحدث عن ملكية الرأسماليين الذين منهم الطبقة الوسطى أو البرجوازية الصغيرة، فإن أفراد الطبقة الوسطى هم مالكون وعمال في الوقت نفسه، وهذا ما ذكرناه فيما سبق. أما المنظور الآخر لتعريف الطبقة الوسطى فهو يعتمد على تصنيف الأفراد بالنسبة للدخول المتوسطة، بغض النظر عن علاقات الإنتاج الاجتماعية، إذ يقع دخلهم بين ضعفين إلى ستة أضعاف خط الفقر. ويأتي هذا التصنيف من خلال الإنفاق على السلع الغذائية الأساسية والسلع غير الغذائية وغير الأساسية.

نلاحظ مما سبق أن مفهوم الطبقة الوسطى أصبح الآن مفهوماً اقتصادياً وليس مفهوماً سياسياً، كما بدا الحال في بداية ظهور هذه الطبقة والحاجة من ظهورها؛ إذ أننا ننتقل بتعريف الطبقة الوسطى من مالك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرض وعبيد إلى سبب مهم في تعزيز النمو الاقتصادي ومحرك رئيس للإنتاجية، ورفعة البلد ثقافياً ومعرفياً. كما أنه لا يوجد تعريف موحد للطبقة الوسطى يمكن أن نرجع إليه، ولكن هنالك محاولات مختلفة تسعى لتعريف الطبقة الوسطى وهذه المحاولات هي دليل على أهمية هذه الطبقة، لذلك جاءت الاسباب للبحث عن أهم العوامل التي تؤدي إلى اضمحلالها للوقوف عندها ومعالجتها، ومن ناحية أخرى الكشف عن أهم المحددات التي تعزز هذه الطبقة وتزيد من حجمها. أما فيما يتعلق بالدرسات الدولية والإقليمية والمحلية التي تم استعراضها هي بمثابة المفتاح لمعرفة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة، ومن ناحية أخرى تعريف الطبقة الوسطى بمعيار أكثر دقة وشمولية. كما نلاحظ أنه في الأردن كانت هنالك بعض المحاولات لسنوات مختلفة في تعريف الطبقة الوسطى ودراسة خصائصها بطرق متنوعة، وبعضها اعتمد على خط الفقر والأخر إعتمد على المئينات العشرية لدخول الأفراد، أما في هذه الدراسة فقامت الباحثة في الإعتماد على معيار الدخل والذي يعتمد على التوزيع المئيني للدخول وأيضاً اعتمدت على خصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن. مما يجعلها إضافةً إلى المكتبة العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطبقة الوسطى في الأردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.1 المقدمة

تعد الطبقة الوسطى من أهم الطبقات الاجتماعية، حيث إنها المحرك الرئيس للإقتصاد لما تلعبه من دور مهم في إحداث عمليات الطلب على السلع والخدمات؛ إذ شكلت نفقات أفرادها 42% من إجمالي النفقات، وتسهم هذه الطبقة في رفع مستوى الاستثمار في مختلف المجالات عن طريق ادخاراتهم، كما أنها مصدر مهم في رفد العمالة الماهرة للعديد من القطاعات، كما يعوَل عليها رفعة الدول وتقدمها بمختلف المجالات العلمية منها والاجتماعية وأيضاً السياسية، وتعد هذه الطبقة مصدراً مهماً لرفد قطاع الإبداع والإبتكار بأفكار ريادية تسهم في رفع المستوى الفكري والثقافي للمجتمع(المجلس الإقتصادي والاجتماعي، 2008).

تناول هذا الفصل نظرة عامة عن الإقتصاد الأردني وأبرز صفاته، ويتحدث عن حجم الطبقة الوسطى كنسبة من المجتمع استناداً الى ما تم الإعتماد عليه في الدراسات السابقة، كما تناول أبرز المتغيرات المؤثرة في حجم الطبقة الوسطى في الأردن كالنمو الاقتصادي والعدالة في توزيع الدخل وضريبة الدخل.

3.2 الاقتصاد الأردني

يعتبر الأردن من البلاد محدودة الموارد الطبيعية، وبحكم موقعه الجغرافي ووضعه الإقتصادي فإنه عرضةٌ للتأثر بالظروف الاجتماعية والإقتصادية والسياسية المحيطة به، والتي تؤثر بشكل مباشر على مستوى معيشة المواطن وعلى المؤشرات الإقتصادية الكلية. ومن أبرز هذه الظروف غزو العراق لعام 2003، والأزمة المالية العالمية عام 2008، والربيع العربي عام 2011، والتي أثرت على معدلات النمو الاقتصادي والبطالة والفقر، ومعدل نصيب الفرد من الدخل. وعلى الرغم من ذلك، فإن الأردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتمتع بمؤشرات تنمية بشرية عالية نسبياً من حيث التعليم والخدمات الصحية، حيث بلغ مؤشر التنمية البشرية لعام 2015 حسب البنك الدولي (0.741) والذي تتراوح قيمته من(0–1) إذ تعتبر قيمة 1 في هذا المؤشر أعلى ما يكون، وتراوحت قيمة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بين عامي (2002–2017) من(9.58–40)مليار دولار، وبلغ معدل النمو الإقتصادي في عام 2017 ما نسبته 1.97%، ومعدل البطالة 18.5% في العام نفسه (البنك الدولي، البنك المركزي الأردني)

يولي الأردن اهتماماً بالغاً في العوامل التي تحرك عجلة اقتصاده إلى الأمام، لأن الإقتصاد أحد أهم الركائز التي ترفع من قيمة البلد عالمياً وإقليمياً ومحلياً. ففي خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الثامن عشر، ذكر جلالة الملك أهمية المواطن الأردني، إذ يعد المواطن مصدراً مهماً من مصادر الإنتاج، وذكر أيضاً أهمية تمكين الطبقة الوسطى، وأكد على ضرورة تنفيذ خطة تحفيز النمو الاقتصادي الأردني (2018–2022) التي جاءت على شكل تسهيلات قرض بقيمة 513 مليون بالإتفاق مع الصندوق النقد الدولي، حيث شملت عدة محاور لتساعد في معالجة وتصويب الأوضاع الإقتصادية في الأردن. وتهدف إلى تقليل الدين العام والتركيز على النمو الإقتصادي المستدام، وتحقيق وفرة في حساب العجز الأولي للموازنة العامة؛ إذ توزع الخطة كالتالي: 91 إجراءً في الإصلاحات الإقتصادية، و94 مشروعاً حكومياً، و39 فرصةً استثمارية للقطاع الخاص. وتتحقق هذه الإصلاحات من خلال إتباع مجموعة من السياسات المالية والنقدية والاستثمارية والسياسات العامة للقطاعات الإقتصادية(مجلس السياسات الإقتصادية، 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.3 الطبقة الوسطى في الأردن

تعتبر الطبقة الوسطى من أهم المرتكزات التي تحقق المعيار الثلاثي(السياسي والاجتماعي والإقتصادي) في المجتمع؛ إذ تلعب دوراً فاعلاً في التوازن بين شرائح المجتمع من حيث توزيع الدخل واستغلال الفرص وتحفيز المواطنين، للإرتقاء بمستوى معيشتهم وثقافتهم، كمحدد للهوية الثقافية للمجتمع. وكل ذلك يصب في مصلحة الدولة على وجه العموم، كما أنها تعتبر مصدراً لفرص العمل فهي بيئة خصبة للمشاريع التجارية مما يسهم في إنخفاض البطالة، وتسهم أيضاً في تنشيط التجارة مع الدول الأخرى.

اختلف العديد من الباحثين والمهتمين بالطبقة الوسطى في إيجاد حدود هذه الطبقة والاتفاق على تعريف لها، وكما تم ذكره سابقاً هنالك العديد من العديد من الدراسات التي حاولت إيجاد تعريف للطبقة الوسطى في الأردن، مثال ذلك دراسة سرور(2005) حيث قامت بحساب حجم الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفتره من (1990-2002) وتوصلت إلى أن حجم الطبقة الوسطى يتراوح بين (40-45%) من حجم السكان، كما قام المجلس الإقتصادي والاجتماعي الأردني في عام 2008 بتحديد حجم الطبقة الوسطى لتصل إلى41% من حجم السكان، وفي عام 2010 قامت كل من وزارة التخطيط ودائرة الإحصاءات العامة بحساب حجم الطبقة الوسطى وبلغت ما نسبته 29% من حجم السكان.

3.4 النمو الاقتصادي

تحدثت النظرية الكلاسيكية عن النمو الاقتصادي من خلال نظرية التوزيع والفن الإنتاجي، حيث يتكون من رأس المال والذي بدوره يؤثر في التقدم التكنولوجي، وحجم السكان، وأيضاً تحدثت هذه النظرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن الحاجة للتنظيم الاجتماعي والإداري، وعدم تدخل الدولة في نشاطاتها. وذكر آدم سميث(Adam Smith) أن العمل وتقسيمه يلعب دوراً مهماً في رفع الإنتاجية، وذلك من خلال توفير الابتكارات التي تؤدي إلى زيادة الأرباح، ومن ثم ادخارها ليتم إعادة استثمارها لتكوين رأس المال من جديد، والذي يعد المحرك المهم في عملية النمو الاقتصادي؛ إذ يعمل على تحسين المعيشة بشكل عام (أحمد، 2013).

الشكل (1-3) يوضح قيمة النمو الاقتصادي في الأردن للفترة من(2002-2013) حيث يلاحظ أن متوسط النمو الاقتصادي خلال تلك الفترة بلغ 4.7%، وقد تراوحت قيمة النمو الاقتصادي من 5.3% إلى 2%، إذ بلغ أعلى مستوياته في الفترة ما بين(2004-2008). والجدير بالذكر أن النمو الاقتصادي يساعد في تحسين المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية، كما يسهم في تحقيق مستوى معيشة أفضل للأفراد.

الشكل (3-1) النمو الاقتصادي الأردني للفترة (بالأسعار الثابتة2002-2013)

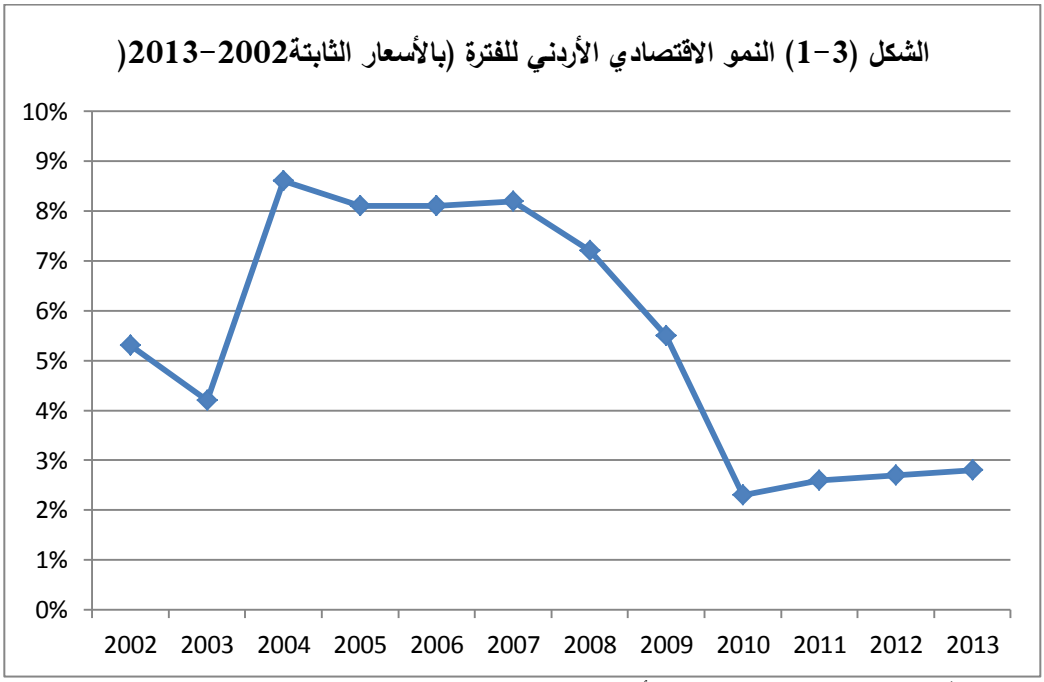

إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك المركزي الأردني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.5 العدالة في توزيع الدخل

يهتم العالم بقضايا توزيع الإنفاق لما تلعبه من دور رئيس في التأثير على معدل الفقر؛ إذ يعد الفقر من أهم القضايا التي تركز عليها الدول وتسعى لمحاربته، وذلك من خلال تحقيق مستوى عدالة في توزيع الدخل، وتحدث البنك الدولي عن عدم العدالة في توزيع الدخل والتي تحصل عند إختلاف نصيب كل فئة من الفئات المقسمة عن غيرها من الفئات، والتي تقاس بمعامل جيني والذي يعتمد على منحنى لورنز (Lorenz). وكما هو موضح في جدول(1–3) فإن مؤشر جيني تقل قيمته مع الزمن، وخلال الفترة من(2002–2013) تراوحت قيمة معامل جيني بين (0.337 و 0.241)، وكلما انخفضت قيمته زاد عدم المساواة في التوزيع.

جدول (1–3):مؤشر جيني ما بين السنوات(2002–2013)	
2002	%37.0
2006	%33.9
2008	%32.6
2010	%33.7
2013	%24.12

قاعدة بيانات البنك الاحتياطي الفيدرالي سانت لويس

3.6. الهيكل الضريبي

يعتمد الإقتصاد الأردني بشكل رئيس على الضرائب في سد نفقات الدولة وتقليل عجز الموازنة العامة، وتقسم الضرائب إلى ضرائب مباشرة حيث يدفعها المكلف شخصياً، وتدفع من الإنفاق أو من الاستهلاك، والمعروفة بضريبة الدخل والتي بلغت 1.046 مليار دينار لعام 2017 من إجمالي ايرادات الضريبة، والضرائب غير المباشرة، وسميت بذلك لأن المكلف يمكن أن ينقلها إلى غيره ليدفعها، مثل ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة، والتي يعتمد عليها الهيكل الضريبي بصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كبيرة حيث بلغت 3.195 مليار دينار لعام 2017(الموازنة العامة،2017). يلاحظ من الشكل(2-3)أدناه أن الإيرادات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي قد ارتفعت للفترة من(2002-2004)، لتصل إلى أعلى نسبة في عام2009 ومن بعدها استمرت النسبة بالانخفاض الحاد، الى أن وصلت إلى الاستقرار من عام(2011-2013).

الشكل (3-2):نسبة الإيراد الضريبي من الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2002-2013

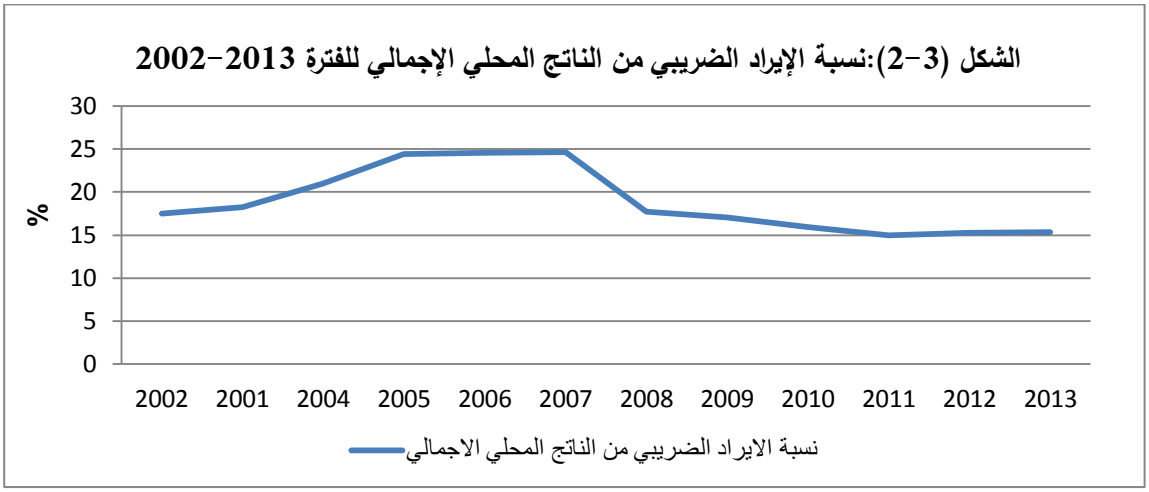

إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يعاني النظام الضريبي في الأردن من التهرب الضريبي والتحايل على قيمة المبالغ المطلوبة، والإعفاءات الضريبية المحددة حسب قانون الدخل؛ إذ يُعفى الدخل الإجمالي للشخص الطبيعي المقيم بما لا يزيد عن 12 ألف دينار للمكلف و12 الف دينار عن المعالين مهما كان عددهم. وتمنح الإعفاءات مقابل نفقات العلاج والتعليم والخدمات الهندسية والقانونية وإيجار بحد أقصى 4 الآف دينار شريطة إثبات ذلك. لذلك يجب تشديد الرقابة وزيادة الوعي الضريبي(التهرب الضريبي في الأردن، 2013). أما في عام 2018 فقد كانت قيمة الإعفاء لكل شخص دخله أقل من 9 آلاف دينار و18 ألف دينار للمعالين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.6.1 ضريبة المبيعات

تُعرَف ضريبة المبيعات بأنها الضرائب التي تفرض على السلع والخدمات المحلية والمستوردة، حيث يدفعها المشتري النهائي إلى الدائرة المحددة عن طريق البائع ضمن فترة زمنية محددة، وذلك بنوعيها: العامة والخاصة تبعاً للقرار الصادر عن مجلس الوزراء. ويركز النظام الضريبي الأردني على الضرائب غير المباشرة، والتي وتعتبر مصدراً رئيساً لإيراد الحكومة. حيث شرعت الحكومة ضريبة المبيعات في عام 1993 وجاءت لتحل محل ضريبة الاستهلاك وكانت نسبتها 7%، وفي عام 1995 ارتفعت النسبة الى 10%، أما في عام2001 فقد تم تحويل ضريبة السلع والخدمات إلى ضريبة القيمة المضافة، وذلك لتحقيق العدالة الإقتصادية وزيادة مرونة الهيكل الضريبي، وفي عام 2004: تم تعديل القانون لتصبح نسبة الضريبة 16%، وقد أدت تلك التعديلات إلى نمو حجم الإيرادات الضريبية للمبيعات لتصل إلى 3 مليار دينار في عام 2017. نلاحظ من الشكل(3-3) أدناه أن نسبة ضريبة المبيعات من الإيرادات الضريبية ترتفع مع الزمن، حتى وإن انخفضت فإن النسبة قليلة، وهذا يدل على مدى اعتماد الحكومة عليها في سد نفقاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل(3-3):نسبة ضريبة المبيعات من الإيرادات الضريبية للفترة 2002-2013

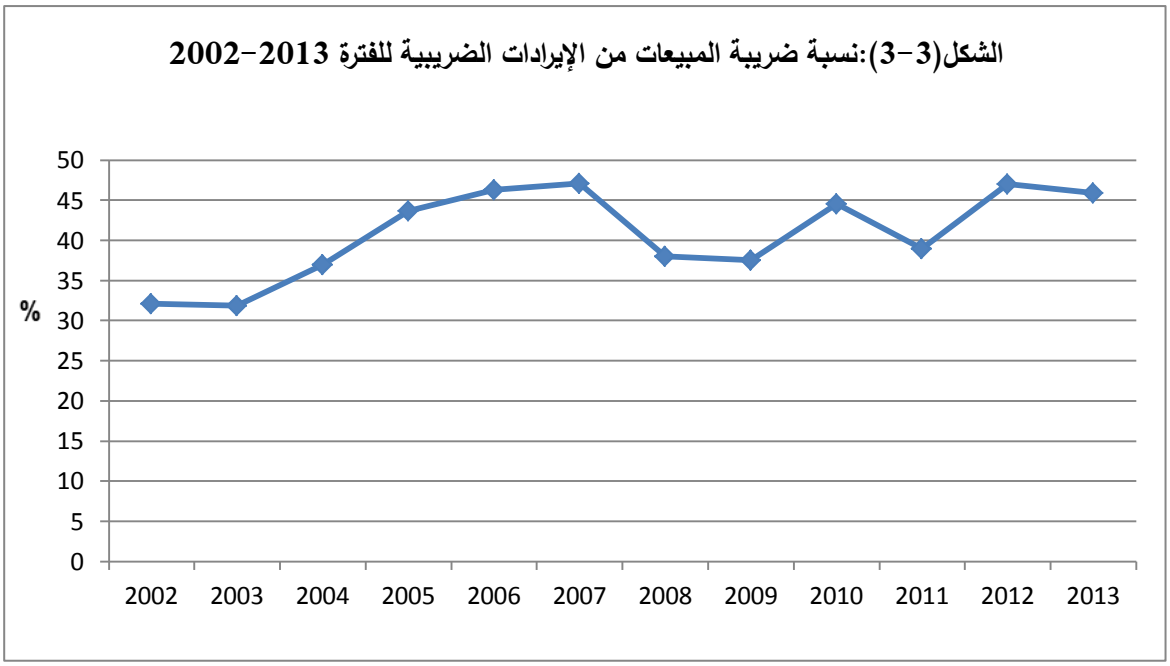

إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

3.6.2 ضريبة الدخل

جاءت تعديلات ضريبة الدخل لتتماشى مع الأهداف الإقتصادية للدولة، ففي عام 2002 ركزت التعديلات على الشرائح الخاضعة للضريبة لتقليلها من ست شرائح الى أربع، وأيضاً انخفضت نسبة الضريبة من 30% إلى 25% على الأفراد، وتم أيضاً إلغاء ضريبة الأرباح والأسهم، أما في عام 2009 فقد تم التركيز على الإعفاءات لتكون قيمتها 12 الف دينار للفرد و 24 ألف دينار للأسرة. وحسب قانون ضريبة الدخل والمبيعات لسنة 2014 فإن هناك ضريبة للشخص الطبيعي تقسم لثلاث شرائح تبدأ من 7% من الدخل بعد 10 الآف الأولى و 14% بعد 10 الآف الثانية وتدفع 20% عن الدخل بعد ذلك. أما على الشخص الإعتباري وهو الذي تم تأسيسه وتسجيله وفق تشريعات القانون الأردني، فتدفع 14% عن القطاع الصناعي و 24% عن كل دينار للاتصالات وتوليد الكهرباء وشركات التعدين، و 35% عن البنوك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

منهجية الدراسة ونتائج التحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.1 المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى حساب حجم الطبقة الوسطى وذلك بالإعتماد على دخل الأسر وخصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن للفترة الممتدة من (2002–2013) من خلال بيانات الدخل لدائرة الاحصاءات العامة. ومن ثم بيان أثر كل من النمو الاقتصادي والضرائب والعدالة في توزيع الدخل على الطبقة الوسطى في الأردن.

4.2 مصادر البيانات

تم الإعتماد على مسوحات الدخل والإنفاق الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة الأردنية للتعدادات السكانية خلال الفترة (2002–2013)، كما تم الاستعانة بقاعدة البيانات الإحصائية للبنك المركزي الأردني والبنك الدولي والدراسات الخاصة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والتقارير المنبثقة عن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية.

تعرضت الدراسة لبعض التحديات وذلك لصعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة، كونها غير منشورة وبحاجة إلى موافقة من الجهات ذات الاختصاص، ومن ناحية أخرى صعوبة التعامل مع البيانات والتي كانت تعتمد بصورة كلية على الترميز الخاص بمفاهيم الدائرة.

4.3 منهجية الدراسة

إعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى أهداف الدراسة المتمثلة في حساب حجم الطبقة الوسطى، وذلك من خلال الدمج بين معيار الدخل النسبي والذي تم حسابه بناءً على المئينات التكرارية وبعض الخصائص لأرباب الأسر والمسكن، وتحديد تأثير كل من النمو الاقتصادي والضريبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعدالة في توزيع الدخل على حجم الطبقة الوسطى في الأردن، بالإعتماد على الجداول والأشكال وتحليل النتائج الخاضعة للوصف. وللتعرف على خصائص الطبقة الوسطى تم تقسيمها كالتالي:

4.3.1 مستويات دخل الأسر الأردنية.

إعتمدت الدراسة على حساب المئين (16) للحد الأدنى لدخل الأسر الأردنية لكل تعداد، والمئين (84) للحد الأعلى لمستوى دخلهم، وبذلك تم تقسيم حجم عينة الدراسة وفقاً لمستويات الدخل إلى ثلاث طبقات، كما هو موضح في الشكل(1-4).

يبين الشكل (1-4) أن حجم الطبقة الوسطى تعادل (68%) من المجتمع، بينما كان حجم الطبقة الفقيرة والطبقة الغنية تعادلان (16%) لكل منهما، وهذا ينسجم مع التوزيع الطبيعي (Normal distribution)، حيث يفترض أن أي سمة أو خاصية في المجتمع تتوزع توزيعاً طبيعياً (Patel & Read, 2006)، وأن الطبقة الوسطى لأي توزيع تكون نسبتها تحت المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد والتي تشكل ما نسبته (34%) من المجتمع، وفوق المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد والتي تشكل ما نسبته (34%) من المجتمع أيضاً، وبذلك تكون نسبة حجم الطبقة الوسطى (68%) من المجتمع والشكل البياني رقم (1-4) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (1-4): منحنى التوزيع الطبيعي وتمثيل الطبقة الوسطى

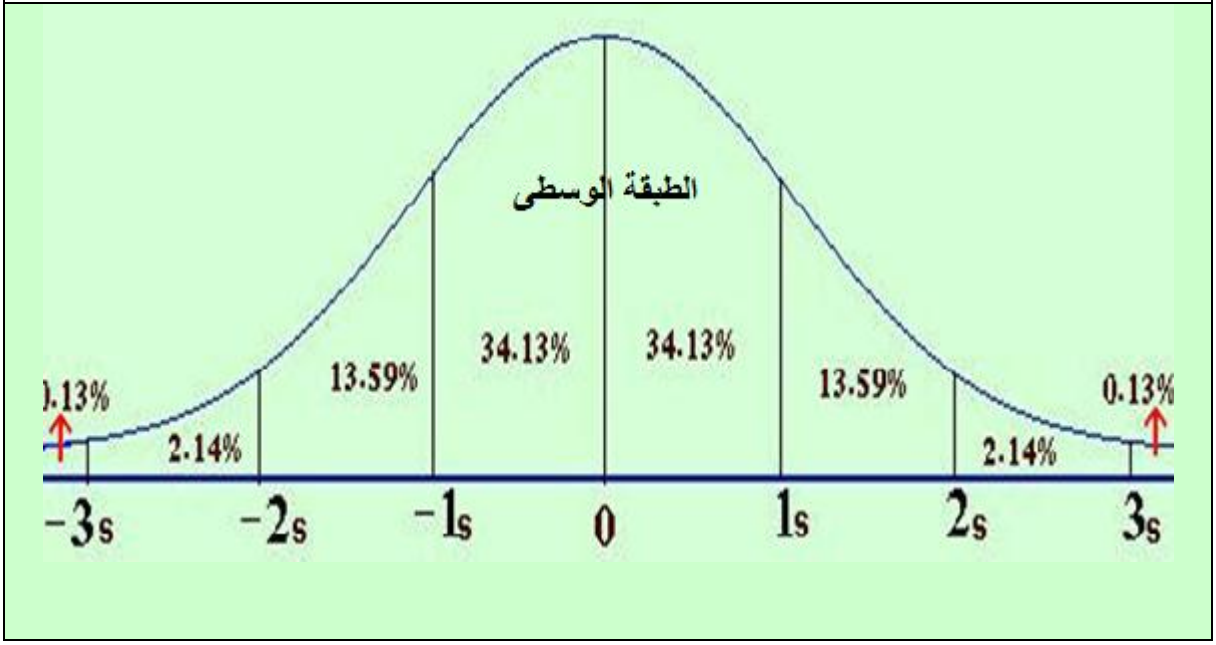

المصدر (*http://www.statisticshowto.com/probability-and-statistics/normal-distributions*).

4.3.2 خصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن وتشمل:

1. المستوى التعليمي لرب الأسرة: ويضم الفئات التالية: (أمي، ملم بالقراءة، ابتدائي، أساسي، أعدادي، تلمذة مهنية، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).
2. عدد أفراد الأسرة: ويشمل الفئات التالية: (أقل من 4 أفراد، من 4-6 أفراد، أكثر من 6 أفراد).
3. المهنة: وتضم أشكال المهن الآتية: (يعمل بأجر، صاحب عمل، يعمل لحسابه، يعمل لدى الأسرة بدون أجر، يعمل بدون أجر).
4. موقع السكن: ويشمل: (حضر، ريف).
5. خصائص المسكن للأسر الأردنية "طبيعة حيازة السكن: (ملك للأسرة أو أحد أفرادها، مستأجر مقابل عمل، بدون مقابل، أخرى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. نوع السكن: ويشمل أنواع السكن التالية: (فيلا، دار، شقة، براكية، أخرى).

7. عدد غرف المنزل: (غرفتان فأقل، من 3-5 غرف، أكثر من 5 غرف).

4.4 تعريف الطبقة الوسطى.

سبق الحديث عن تعريف الطبقة الوسطى في الأردن بالإعتماد على الدخل، أو على الخصائص المتعلقة بالأفراد أو المسكن. وفي هذه الرسالة تم الدمج بين الأسلوبين وذلك للتوصل الى مفهوم الطبقة الوسطى بصورة أدق وأشمل، وأيضاً لإضافة قيمة معرفية إلى تعريف الطبقة الوسطى بما يهدف غرض الرسالة. وقد قامت هذه الدراسة بتحديد حجم الطبقة الوسطى من خلال الخصائص السابقة (الدخل، وخصائص أرباب الأسر، وخصائص المسكن) في كل من التعدادات الإحصائية للأسر التي قامت بها دائرة دائرة الإحصاءات العامة الأردنية خلال الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013) كلاً على حدا فيتم المقارنة فيما بينها ودراسة أثر المتغيرات الاقتصادية عليها:

أولاً: تعداد عام 2002

1) **مستويات الدخل:** تم حساب الخصائص المتعلقة بالطبقة الوسطى في المسح الإحصائي لعام 2002 من خلال حساب المقاييس الإحصائية(المتوسط الحسابي، والوسيط، والإنحراف المعياري)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (1-4):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1-4): المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2002	
حجم العينة	1712
المقاييس الإحصائية	القيمة(الدينار)
المتوسط الحسابي	4298.71
الإنحراف المعياري	1425.36
الوسيط	3982.00
أعلى دخل	7468.00
أدنى دخل	2238.00

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (1-4) أن حجم الطبقة الوسطى لعام (2002) بالإعتماد على مستوى الدخل بلغ (1712) أسرة من أصل 2589 أسرة لتعداد ككل، وكان المتوسط الحسابي لمستوى دخلها قد بلغ (4298.71) ديناراً، بانحراف معياري بلغ (1425.36)، وبلغت قيمة الوسيط (3982.00) ديناراً. أما أعلى دخل في هذه الطبقة لذلك التعداد بلغ (7468.00) ديناراً، وأدنى دخل بلغ (2238.00) ديناراً. وعليه يظهر لنا هذا الجدول أن الطبقة الوسطى غير متجانسة فيما بينها.

2) **خصائص أرباب الأسر**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر على النحو التالي:

أ) **المستوى التعليمي**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (2-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2002		
المستوى التعليمي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أساسي	358	20.91%
ابتدائي	308	17.99%
أمي	277	16.18%
ملم بالقراءة	218	12.73%
ثانوي	203	11.86%
دبلوم متوسط	149	8.70%
بكالوريوس	132	7.71%
أعدادي	26	1.52%
ماجستير	19	1.11%
دبلوم عالي	9	0.53%
تلمذة مهنية	7	0.41%
دكتوراه	6	0.35%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الاحصاءات العامة

يبين الجدول (2-4) أن تكرارات المستوى التعليمي (أساسي) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغت(358) بنسبة مئوية (20.91%)، وأن تكرارات المستوى التعليمي (إبتدائي) احتلت المرتبة الثانية بلغت(308) بنسبة مئوية (17.99%)، وجاءت تكرارات المستوى التعليمي (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة، إذ بلغت نسبتها المئوية (0.35%).

ب) **عدد أفراد الأسرة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر(عدد أفراد الأسرة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(3-4).

جدول (3-4): التكرارات والنسب المئوية لعدد أفراد الأسرة عام 2002		
عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 6 أفراد	731	42.70%
من 4-6 أفراد	580	33.88%
أقل من 4 أفراد	401	23.42%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول(3-4) أن تكرارات عدد أفراد الأسرة (أكثر من 6 أفراد) احتلت المرتبة الأولى وبلغت(731) بنسبة مئوية (42.70%)، وأن تكرارات عدد أفراد الأسرة(من 4-6 أفراد) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (580) بنسبة مئوية (33.88%)، وجاءت تكرارات عدد أفراد الأسرة(أقل من 4 أفراد) في المرتبة الأخيرة بلغت(401) بنسبة مئوية(23.42%).

ت) **المهنة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر(المهنة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(4-4).

جدول (4-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2002		
المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
يعمل بأجر	978	57.13%
يعمل لحسابه	471	27.51%
صاحب عمل	250	14.60%
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	13	0.76%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (4-4) أن تكرارات المهنة (يعمل بأجر) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (978) بنسبة مئوية (57.13%)، وأن تكرارات المهنة (يعمل لحسابه) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (471) بنسبة مئوية (27.51%)، وجاءت تكرارات المهنة (يعمل لدى الأسرة بدون أجر) في المرتبة الأخيرة وبلغت (13) بنسبة مئوية (0.76%).

جدول (5-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2002		
موقع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حضر	1141	66.65%
ريف	571	33.35%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (5-4) أن تكرارات موقع السكن (**حضر**) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1141) بنسبة مئوية (66.65%)، وجاءت تكرارات موقع السكن (**ريف**) في المرتبة الأخيرة وبلغت (571) بنسبة مئوية (33.35%).

3) **خصائص السكن للأسر**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر على النحو التالية:

أ) **طبيعة حيازة السكن**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6-4).

جدول (6-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2002

طبيعة حيازة السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك للاسرة أو أحد أفرادها	1292	75.47%
مستأجر	261	15.25%
بدون مقابل	155	9.05%
مقابل عمل	4	0.23%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (6-4) أن تكرارات طبيعة حيازة السكن (**ملك للأسرة أو أحد أفرادها**) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1292) بنسبة مئوية (75.47%)، وأن تكرارات طبيعة حيازة السكن (مستأجر) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (261) بنسبة مئوية (15.25%)، وجاءت تكرارات طبيعة حيازة السكن (مقابل عمل) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (4) بنسبة مئوية (0.23%).

ب) **نوع السكن**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (7-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2002		
نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
دار	1078	62.97%
شقة	624	36.45%
فيلا	9	0.53%
براكية	1	0.06%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (7-4) أن تكرارات نوع السكن (دار) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1078) بنسبة مئوية (62.97%)، وأن تكرارات نوع السكن (شقة) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (624) بنسبة مئوية (36.45%)، وجاءت تكرارات نوع السكن (براكية) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (1) بنسبة مئوية (0.06%).

ت) **عدد الغرف:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (8-4).

جدول (8-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2002		
عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
من 3-5 غرف	1311	76.58%
غرفتان فأقل	300	17.52%
أكثر من 5 غرف	101	5.90%
المجموع	**1712**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (8-4) أن تكرارات عدد الغرف (من 3-5 غرف) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1311) بنسبة مئوية (76.58%)، وأن تكرارات عدد الغرف (غرفتان فأقل) احتلت المرتبة الثانية وبلغت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(300) بنسبة مئوية (17.52%)، وجاءت تكرارات عدد الغرف (أكثر من 5 غرف) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (101) بنسبة مئوية (5.90%).

ولتحديد حجم الطبقة الوسطى تم الإستناد إلى مستوى الدخل والخصائص الديموغرافية للأسر، وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الطبقة الوسطى كانت (857) أسرة لتعداد عام 2002، وهي تشكل ما نسبته (50.06%) من حجم الطبقة الوسطى حسب متغير الدخل.

ثانياً: تعداد عام 2006:

1) **مستويات الدخل:** تم حساب الخصائص الإحصائية (المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والوسيط، وأعلى دخل، وأدنى دخل)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (9-4).

جدول (9-4): المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2006

حجم الطبقة الوسطى	1969
المقاييس الإحصائية	القيمة(الدينار)
المتوسط الحسابي	5198.77
الإنحراف المعياري	1875.45
الوسيط	4724.00
أعلى دخل	9808.00
أدنى دخل	2605.00

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (9-4) أن حجم الطبقة الوسطى لعام (2006) بالإعتماد على مستوى دخل الأسر بلغ (1969) أسرة، وكان المتوسط الحسابي لمستوى دخلها فقد بلغ (5198.77) ديناراً، بانحراف معياري بلغ (1875.45)، وبلغت قيمة الوسيط (4724.00) ديناراً. أما أعلى دخل لهذه الطبقة قد بلغ (9808.00) ديناراً، وأدنى دخل بلغ (2605.00) ديناراً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) **خصائص أرباب الأسر:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر على النحو التالي:

المستوى التعليمي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (10-4).

جدول (10-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2006		
المستوى التعليمي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أساسي	498	25.29%
ثانوي	311	15.79%
ابتدائي	274	13.92%
ملم بالقراءة	239	12.14%
أمي	234	11.88%
بكالوريوس	167	8.48%
دبلوم متوسط	154	7.82%
أعدادي	33	1.68%
ماجستير	21	1.07%
تلمذة مهنية	18	0.91%
دبلوم عالي	11	0.56%
دكتوراه	9	0.46%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (10-4) أن تكرارات المستوى التعليمي (أساسي) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (498) بنسبة مئوية (25.29%)، وأن تكرارات المستوى التعليمي (ثانوي) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (311) بنسبة مئوية (15.79%)، وجاءت تكرارات المستوى التعليمي (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (9) بنسبة مئوية (0.46%)، في حين أرتفعت نسبة الحاصلين على البكالوريوس بنسبة 0.77% عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عام 2002 وهذا بسبب زيادة وعي أفراد الأسر بأهمية التعليم، وهذا ما ينسجم مع التعريف الإجرائي لهذه الدراسة.

أ) **عدد أفراد الأسرة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (11-4).

جدول (11-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2006

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 4-6 أفراد	828	42.05%
أكثر من 6 أفراد	679	34.48%
أقل من 4 أفراد	462	23.46%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (11-4) أن تكرارات عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (828) بنسبة مئوية (42.05%)، وهذا يدل على أرتفاع النسبة عن تعداد عام 2002. وأن تكرارات عدد أفراد الأسرة (أكثر من 6 أفراد) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (679) بنسبة مئوية (34.48%)، وجاءت تكرارات عدد أفراد الأسرة (أقل من 4 أفراد) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (462) بنسبة مئوية (23.46%).

ب) **المهنة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (12-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام 2006		
المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
يعمل بأجر	1155	58.66%
يعمل لحسابه	507	25.75%
صاحب عمل	286	14.53%
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	21	1.07%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (12-4) أن تكرارات المهنة (يعمل بأجر) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1155) بنسبة مئوية (58.75%)، وأن تكرارات المهنة (يعمل لحسابه) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (507) بنسبة مئوية (25.75%)، وجاءت تكرارات المهنة (يعمل لدى الأسرة بدون أجر) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (21) بنسبة مئوية (1.07%).

ت) **موقع السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (13-4).

جدول (13-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2006		
موقع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حضر	1354	68.77%
ريف	615	31.23%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (13-4) أن تكرارات موقع السكن (**حضر**) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1354) بنسبة مئوية (68.77%)، وجاءت تكرارات موقع السكن (**ريف**) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (615) بنسبة مئوية (31.23%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) **خصائص السكن للأسر:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر على النحو التالي:

أ) **طبيعة حيازة السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (14-4).

جدول (14-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2006		
طبيعة حيازة السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ملك للأسرة أو أحد أفرادها	1279	64.96%
مستأجر	584	29.66%
بدون مقابل	97	4.93%
مقابل عمل	9	0.46%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (14-4) أن تكرارات طبيعة حيازة السكن (ملك للأسرة أو أحد أفرادها) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1279) بنسبة مئوية (64.96%)، وأن تكرارات طبيعة حيازة السكن (مستأجر) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (584) بنسبة مئوية (29.66%)، وجاءت تكرارات طبيعة حيازة السكن (مقابل عمل) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (9) بنسبة مئوية (0.46%).

جدول(15-4): التكرارات و النسب المئوية لخصائص سكن الأسر(نوع المسكن) عام 2006		
نوع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
دار	1106	56.17%
شقة	843	42.81%
فيلا	5	0.25%
براكية	15	0.76%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (15-4) أن تكرارات نوع السكن (دار) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1106) بنسبة مئوية (56.17%)، وأن تكرارات نوع السكن (شقة) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (843) بنسبة مئوية (42.81%)، وجاءت تكرارات نوع السكن (براكية) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (15) بنسبة مئوية (0.76%).

ب) **عدد الغرف:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (16-4).

جدول (16-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2006

عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
من 3-5 غرف	1391	70.64%
غرفتان فأقل	419	21.28%
أكثر من 5 غرف	159	8.08%
المجموع	**1969**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (16-4) أن تكرارات عدد الغرف (3-5)غرف احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1391) بنسبة مئوية (70.64%)، وأن تكرارات عدد الغرف (غرفتان فأقل) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (419) بنسبة مئوية (21.28%)، وجاءت تكرارات عدد الغرف (أكثر من 5 غرف) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (159) بنسبة مئوية (8.08%).

ولتحديد حجم الطبقة الوسطى بالاستناد إلى مستوى الدخل وخصائص أرباب الأسر والمسكن، تم التوصل الى أن حجم الطبقة الوسطى كانت (724) أسرة لتعداد عام 2006 وتشكل ما نسبته 25% من حجم العينة، وبلغت ما نسبته(36.77%) من حجم الطبقة الوسطى حسب متغير الدخل فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونلاحظ أن نسبة التعليم الثانوي كحد أدنى زادت بنسبة 3.92 % مقارنةً بعام 2002، وهذا يدل على إهتمام أفراد الطبقة الوسطى بالتعليم، حيث كانت نسبة الزيادة الأكثر من نصيب التعليم الثانوي حيث بلغت 3.93% مع أنخفاض نسبة حملة الدبلوم والماجستير، أما عدد أفراد الأسرة (4-6) فرداً إرتفع ليصل إلى42.05% مقارنةً ب 33.88% في عام 2002، أي أن عدد أفراد الطبقة الوسطى قد زاد، ونلاحظ أيضاً أن نسبة ملك الأسرة للمسكن إنخفضت لتصل إلى 64.94% وذلك يرجع إلى إرتفاع أسعار العقارات.

ثالثاً: تعداد عام 2008:

1) **مستويات الدخل:** تم حساب المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والوسيط، وأعلى دخل، وأدنى دخل) للطبقة الوسطى، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4-17).

جدول (4-17): المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2008

حجم الطبقة الوسطى	1864
المقاييس الإحصائية	القيمة(الدينار)
المتوسط الحسابي	5996.20
الإنحراف المعياري	2030.75
الوسيط	5488.00
أعلى دخل	10957.00
أدنى دخل	3190.00

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (4–18) أن حجم الوسطى لعام (2008) بلغت (1864) أسرة، وكان المتوسط الحسابي لمستوى دخلها قد بلغ (5996.20) ديناراً، بانحراف معياري بلغ (2030.75)، وبلغت قيمة الوسيط (5488.00) ديناراً. أما أعلى دخل لهذه الطبقة قد بلغ (10957.00) ديناراً، وأدنى دخل بلغ (3190.00) ديناراً.

2) **خصائص أرباب الأسر**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب على النحو التالي:

أ) **المستوى التعليمي**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (18–4).

جدول (18–4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2008

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أساسي	469	25.16%
ثانوي	302	16.20%
ملم بالقراءة	254	13.63%
ابتدائي	219	11.75%
أمي	216	11.59%
بكالوريوس	198	10.62%
دبلوم متوسط	134	7.19%
أعدادي	24	1.29%
تلمذة مهنية	22	1.18%
ماجستير	15	0.80%
دبلوم عالي	8	0.43%
دكتوراه	3	0.16%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (18-4) أن تكرارات المستوى التعليمي (أساسي) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (469) بنسبة مئوية (25.16%)، وأن تكرارات المستوى التعليمي (ثانوي) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (302) بنسبة مئوية (16.20%)، وجاءت تكرارات المستوى التعليمي (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (3) بنسبة مئوية (0.16%).

ب) **عدد أفراد الأسرة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (19-4).

جدول (19-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2008

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 4-6 أفراد	749	40.18%
أكثر من 6 أفراد	544	29.18%
أقل من 4 أفراد	571	30.63%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (19-4) أن تكرارات عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (749) بنسبة مئوية (40.18%)، وأن تكرارات عدد أفراد الأسرة (أكثر من 6 أفراد) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (544) بنسبة مئوية (29.18%)، وجاءت تكرارات عدد أفراد الأسرة (أقل من 4 أفراد) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (571) بنسبة مئوية (30.63%).

ت) **المهنة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (20-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (20-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام2008		
المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
يعمل بأجر	944	50.64%
يعمل لحسابه	621	33.32%
صاحب عمل	286	15.34%
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	13	0.70%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (20-4) أن تكرارات المهنة (يعمل بأجر) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (944) بنسبة مئوية (50.64%)، وأن تكرارات المهنة (يعمل لحسابه) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (621) بنسبة مئوية (33.32%)، وجاءت تكرارات المهنة (يعمل لدى الأسرة بدون أجر) في المرتبة الأخيرة؛ إذ بلغت (13) بنسبة مئوية (0.70%).

ث) موقع السكن: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (21-4).

جدول (21-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2008		
موقع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حضر	1376	73.82%
ريف	488	26.18%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(21-4) أن تكرارات موقع السكن (**حضر**) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1376) بنسبة مئوية (73.82%)، وجاءت تكرارات موقع السكن (**ريف**) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (488) بنسبة مئوية (26.18%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) خصائص السكن للأسر: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر على النحو التالي:

أ) **طبيعة حيازة السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (22-4).

جدول (22-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2008

طبيعة حيازة السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك للأسرة أو أحد أفرادها	1116	59.87%
مستأجر	684	36.70%
بدون مقابل	62	3.33%
مقابل عمل	2	0.11%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (22-4) أن تكرارات طبيعة حيازة السكن (ملك للأسرة أو أحد أفرادها) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1116) بنسبة مئوية (59.87%)، وأن تكرارات طبيعة حيازة السكن (مستأجر) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (684) بنسبة مئوية (36.70%)، وجاءت تكرارات طبيعة حيازة السكن (مقابل عمل) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (2) بنسبة مئوية (0.11%).

ب) **نوع السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (23-4):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (23-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2008		
نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
دار	966	51.82%
شقة	880	47.21%
براكية	11	0.59%
فيلا	7	0.38%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(23-4)أن تكرارات نوع السكن (دار) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (966) بنسبة مئوية (51.82%)، وأن تكرارات نوع السكن (شقة) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (880) بنسبة مئوية (47.21%)، وجاءت تكرارات نوع السكن (فيلا) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (7) بنسبة مئوية (0.38%).

ت) **عدد الغرف:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (24-4).

الجدول(24-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2008		
عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
من 3-5 غرف	1237	66.36%
غرفتان فأقل	503	26.98%
أكثر من 5 غرف	124	6.65%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (24-4) أن تكرارات عدد الغرف (من 3-5 غرف) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1237) بنسبة مئوية (66.36%)، وأن تكرارات عدد الغرف (غرفتان فأقل) احتلت المرتبة الثانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبلغت (503) بنسبة مئوية (26.98%)، وجاءت تكرارات عدد الغرف (أكثر من 5 غرف) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (124) بنسبة مئوية (6.65%).

تم تحديد حجم الطبقة الوسطى بالاستناد إلى مستوى الدخل وخصائص أرباب الأسر والمسكن، وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الطبقة الوسطى كانت (749) أسرة في تعداد عام 2008 وتشكل ما نسبة 27% من حجم العينة، وهي تبلغ (40.18%) من حجم الطبقة الوسطى حسب متغير الدخل فقط. ونلاحظ إرتفاع نسبة التعليم الثانوي كحد بنسبة 1.22% لعام 2008 وهذا يعطي مؤشراً على مستوى تعليم أفراد الطبقة الوسطى، جاءت هذه الزيادة بسبب إرتفاع نسبة الحاصلين على الثانوي وحملة شهادة البكالوريوس. وزادت نسبة الذين يعملون لحسابهم بمقدار 7.57%.

رابعاً: تعداد عام 2010:

1) مستويات الدخل: تم حساب المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، وأعلى دخل، وأدنى دخل) للطبقة الوسطى، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (25-4).

جدول (25-4): المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعدادعام 2010	
حجم الطبقة الوسطى	1934
المقاييس الإحصائية	القيمة(الدينار)
المتوسط الحسابي	6938.53
الإنحراف المعياري	2308.44
الوسيط	6408.50
أعلى دخل	12401
أدنى دخل	3700

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (25-4) أن حجم الطبقة الوسطى لعام (2010) بالإعتماد على مستوى الدخل للأسر بلغ (1934) أسرة، وكان المتوسط الحسابي لمستوى دخلها قد بلغ (6938.53) دينار، بانحراف معياري بلغ (2308.44)، وبلغت قيمة الوسيط (6408.50) دينا. أما أعلى دخل لهذه الطبقة قد بلغ (12401.00) ديناراً، وأدنى دخل بلغ (3700.00) دينار.

2) خصائص أرباب الأسر: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر على النحو التالي:

أ) **المستوى التعليمي:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (26-4).

جدول(26-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2010

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أساسي	394	20.37%
ابتدائي	295	15.25%
ثانوي	266	13.75%
أمي	228	11.79%
ملم بالقراءة	192	9.93%
بكالوريوس	190	9.82%
دبلوم متوسط	157	8.12%
أعدادي	152	7.86%
تلمذة مهنية	33	1.71%
ماجستير	11	0.57%
دبلوم عالي	9	0.47%
دكتوراه	7	0.36%
المجموع	**1934**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (26-4) أن تكرارات المستوى التعليمي (أساسي) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (394) بنسبة مئوية (20.37%)، وأن تكرارات المستوى التعليمي (إبتدائي) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (295) بنسبة مئوية (15.25%)، وجاءت تكرارات المستوى التعليمي (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (7) بنسبة مئوية (0.36%).

ب) عدد أفراد الأسرة: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (27-4).

جدول (27-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2010

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 4-6 أفراد	659	34.07%
أكثر من 6 أفراد	659	34.07%
أقل من 4 أفراد	616	31.85%
المجموع	1934	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (27-4) أن تكرارات عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد، **وأكثر من 6 أفراد**) احتلا المرتبة الأولى إذ بلغت (659) بنسبة مئوية (34.07%)، وجاءت تكرارات عدد أفراد الأسرة (أقل من 4 أفراد) في المرتبة الأخيرة وبلغت (616) بنسبة مئوية (31.85%).

ت) **المهنة:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (28-4):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (28-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) 2010		
المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
يعمل لحسابه	932	48.19%
يعمل بأجر	814	42.09%
صاحب عمل	182	9.41%
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	6	0.31%
المجموع	**1934**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (28-4) أن تكرارات المهنة (يعمل لحسابه) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (932) بنسبة مئوية (48.19%)، وأن تكرارات المهنة (يعمل بأجر) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (814) بنسبة مئوية (42.09%)، وجاءت تكرارات المهنة (يعمل لدى الأسرة بدون أجر) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (6) بنسبة مئوية (0.31%).

ث) موقع السكن: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (29-4).

جدول (29-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2010		
موقع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حضر	1445	74.72%
ريف	489	25.28%
المجموع	**1864**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (29-4) أن تكرارات موقع السكن (**حضر**) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1445) بنسبة مئوية (74.72%)، وجاءت تكرارات موقع السكن (**ريف**) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (489) بنسبة مئوية (25.28%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) خصائص السكن للأسر: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر على النحو الآتي:

جدول(30-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2010		
طبيعة حيازة السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ملك للأسرة أو أحد أفرادها	1483	76.68%
مستأجر	372	19.23%
مقابل عمل	65	3.36%
بدون مقابل	14	0.72%
المجموع	**1934**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(30-4) أن تكرارات طبيعة حيازة السكن (ملك للأسرة أو أحد أفرادها) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1483) بنسبة مئوية (76.68%)، وأن تكرارات طبيعة حيازة السكن (مستأجر) احتلت المرتبة الثانية بلغت (372) بنسبة مئوية (19.23%)، وجاءت تكرارات طبيعة حيازة السكن (بدون مقابل) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (14) بنسبة مئوية (0.72%). ونلاحظ أرتفاع نسبة ملكية الطبقة الوسطى للسكن مقارنة بعام 2008 الذي بدأت فيه الازمة المالية وضعف النشاط الاقتصادي.

أ) **نوع السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(31-4)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(31-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2010		
نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
شقة	1245	64.37%
دار	659	34.07%
براكية	21	1.09%
فيلا	9	0.47%
المجموع	**1934**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(31-4) أن تكرارات نوع السكن (شقة) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1245) بنسبة مئوية (64.37%)، وأن تكرارات نوع السكن (دار) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (659) بنسبة مئوية (34.07%)، وجاءت تكرارات نوع السكن (فيلا) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (9) بنسبة مئوية (0.47%).

ب) **عدد الغرف:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر(عدد الغرف) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (32-4).

جدول(32-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2010		
عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
من 3-5 غرف	1493	77.20%
أكثر من 5 غرف	223	11.53%
غرفتان فأقل	218	11.27%
المجموع	**1934**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (32-4) أن تكرارات عدد الغرف (3-5غرف) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1493) بنسبة مئوية (77.20%)، وأن تكرارات عدد الغرف (أكثر من 5 غرف) احتلت المرتبة الثانية بلغت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(223) بنسبة مئوية (11.53%)، وجاءت تكرارات عدد الغرف (غرفتان فأقل) في المرتبة الأخيرة وبلغت (218) بنسبة مئوية (11.27%).

ولتحديد حجم الطبقة الوسطى بالاستناد إلى مستوى الدخل وخصائص أرباب الأسر والمسكن، تم التوصل الى أن حجم الطبقة الوسطى كانت (659) أسرة في تعداد عام 2010 وتشكل ما نسبته 23% من حجم العينة، وبلغت ما نسبته (34.07%) من حجم الطبقة الوسطى حسب متغير الدخل فقط. وعند مقارنة نتائج التحليل لتعداد عام 2008 نلاحظ أن نسبة التعليم الثانوي كحد أدنى إنخفضت بنسبة 2.31%، في حين زادت نسبة الذين يعملون لحسابهم؛ إذ بلغت 14.87%، وإرتفعت نسبة مالكين السكن لتصل إلى 76.68% عن عام 2008 التي بلغت 59.87%.

خامساً: تعداد عام 2013:

1) مستويات الدخل: تم حساب المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، وأعلى دخل، وأدنى دخل) للطبقة الوسطى، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (33-4).

جدول(33-4): المقاييس الإحصائية للطبقة الوسطى في تعداد عام 2013	
حجم الطبقة الوسطى	3297
المقاييس الإحصائية	القيمة(الدينار)
المتوسط الحسابي	7339.02
الانحراف المعياري	2250.45
الوسيط	6976.00
أعلى دخل	12547.00
أدنى دخل	3911.00

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول(33-4) أن حجم الطبقة الوسطى لعام (2013) بالإعتماد على مستوى الدخل للأسر بلغ (3297) أسرة، وكان المتوسط الحسابي لمستوى دخلها قد بلغ (7339.02) ديناراً، بانحراف معياري بلغ (2250.45)، وبلغت قيمة الوسيط (6976.00) ديناراً. أما أعلى دخل لهذه الطبقة فقد بلغ (12547.00) ديناراً، وأدنى دخل بلغ (3911.00) ديناراً.

2) خصائص أرباب الأسر: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر على النحو التالية:

أ) **المستوى التعليمي:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(34-4).

جدول (34-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المستوى التعليمي) عام 2013

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أساسي	957	29.03%
ثانوي	713	21.63%
ملم بالقراءة	402	12.19%
أعدادي	320	9.71%
بكالوريوس	294	8.92%
ابتدائي	230	6.98%
دبلوم متوسط	188	5.70%
أمي	122	3.70%
تلمذة مهنية	37	1.12%
ماجستير	21	0.64%
دبلوم عالي	8	0.24%
دكتوراه	5	0.15%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (34-4) أن تكرارات المستوى التعليمي (أساسي) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (957) بنسبة مئوية (29.03%)، وأن تكرارات المستوى التعليمي (ثانوي) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (713) بنسبة مئوية (21.63%)، وجاءت تكرارات المستوى التعليمي (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (5) بنسبة مئوية (0.15%).

ب) عدد أفراد الأسرة: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (35-4).

جدول(35-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (عدد أفراد الأسرة) عام 2013

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 4-6 أفراد	1661	50.38%
أكثر من 6 أفراد	953	28.91%
أقل من 4 أفراد	683	20.72%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (35-4) أن تكرارات عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد) إحتلت المرتبة الأولى وبلغت (1661) بنسبة مئوية (50.38%)، وأن تكرارات عدد أفراد الأسرة (أكثر من 6 أفراد) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (953) بنسبة مئوية (28.91%)، وجاءت تكرارات عدد أفراد الأسرة (أقل من 4 أفراد) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (683) بنسبة مئوية (20.72%).

ت) المهنة: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) حيث كانت كما هي مبينة في الجدول(36-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-36): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (المهنة) عام2013		
المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
يعمل بأجر	1647	49.95%
يعمل لحسابه	864	26.21%
صاحب عمل	768	23.29%
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	18	0.55%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (4-36) أن تكرارات المهنة (يعمل بأجر) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1647) بنسبة مئوية (49.95%)، وأن تكرارات المهنة (يعمل لحسابه) احتل المرتبة الثانية بلغت (864) بنسبة مئوية (26.21%)، وجاءت تكرارات المهنة (يعمل لدى الأسرة بدون أجر) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (18) بنسبة مئوية (0.55%).

ث) موقع السكن: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(4-37).

جدول (4-37): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أرباب الأسر (موقع السكن) عام 2013		
موقع السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حضر	3057	92.72%
ريف	240	7.28%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(4-37) أن تكرارات موقع السكن **(حضر)** احتلت المرتبة الأولى وبلغت (3057) بنسبة مئوية (92.72%)، وجاءت تكرارات موقع السكن **(ريف)** في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (240) بنسبة مئوية (7.28%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) خصائص السكن للأسر: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر على النحو التالية:

أ) **طبيعة حيازة السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(38-4).

جدول (38-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (طبيعة حيازة السكن) عام 2013		
طبيعة حيازة السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ملك للأسرة أو أحد أفرادها	2630	79.77%
مستأجر	565	17.14%
بدون مقابل	81	2.46%
مقابل عمل	21	0.64%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (38-4) أن تكرارات طبيعة حيازة السكن (ملك للأسرة أو أحد أفرادها) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (2630) بنسبة مئوية (79.77%)، وأن تكرارات طبيعة حيازة السكن (مستأجر) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (565) بنسبة مئوية (17.14%)، وجاءت تكرارات طبيعة حيازة السكن (مقابل عمل) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (21) بنسبة مئوية (0.64%).

ب) **نوع السكن:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (39-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (39-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (نوع السكن) عام 2013		
نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
دار	1780	53.99%
شقة	1503	45.59%
براكية	11	0.33%
فيلا	3	0.09%
المجموع	**3297**	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول (39-4) أن تكرارات نوع السكن (دار) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (1780) بنسبة مئوية (53.99%)، وأن تكرارات نوع السكن (شقة) احتلت المرتبة الثانية وبلغت (1503) بنسبة مئوية (45.59%)، وجاءت تكرارات نوع السكن (فيلا) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (3) بنسبة مئوية (0.09%).

ت) **عدد الغرف:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام 2013، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (40-4).

جدول (40-4): التكرارات والنسب المئوية لخصائص سكن الأسر (عدد الغرف) عام2013		
عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
من 3-5 غرف	2261	68.58%
غرفتان فأقل	847	25.69%
أكثر من 5 غرف	189	5.73%
المجموع	3297	**%100.00**

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول(40-4) أن تكرارات عدد الغرف (3-5 غرف) احتلت المرتبة الأولى وبلغت (2261) بنسبة مئوية (68.58%)، وأن تكرارات عدد الغرف (غرفتان فأقل) احتلت المرتبة الثانية وبلغت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(847) بنسبة مئوية (25.69%)، وجاءت تكرارات عدد الغرف (أكثر من 5 غرف) في المرتبة الأخيرة إذ بلغت (189) بنسبة مئوية (5.73%).

ولتحديد حجم الطبقة الوسطى بالاستناد إلى مستوى الدخل وخصائص أفراد الأسر والمسكن وتم التوصل الى أن حجم الطبقة الوسطى كانت (1426) أسرة في تعداد عام 2013 وتشكل ما نسبته 29% من حجم العينة، وهي تبلغ (43.25%) من حجم الطبقة الوسطى حسب متغير الدخل فقط. في عام 2013 نلاحظ إرتفاع نسبة التعليم الثانوي كحد أدنى بقيمة 4.19%، في حين إرتفع عدد أفراد الأسرة (4-6) فرداً بنسبة 16.31% عن عام 2010، وإرتفاع نسبة ملك الأسرة للسكن بقيمة 3.09% مقارنةً بعام 2010، ونلاحظ أن أيضاً إنخفاض نسبة الذين يعملون لحسابهم بقيمة 21.98% عن عام 2010.

4.5 خصائص الطبقة الوسطى

لحساب حجم الطبقة الوسطى تم استخلاص مستويات دخل الأسر الأردنية وخصائص أرباب تلك الأسر الشخصية وخصائص المسكن في الطبقة الوسطى خلال التعدادات السكانية للأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013) على النحو التالي:

أولاً: خصائص الدخل للطبقة الوسطى:

تم حساب خصائص الدخل للطبقة الوسطى (المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والوسيط، وأعلى دخل، وأدنى دخل) خلال تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4-41):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (41-4): خصائص الدخل للطبقة الوسطى					
المقياس الإحصائي	2002	2006	2008	2010	2013
حجم العينة	2518	2897	2746	2845	4850
حجم الطبقة الوسطى	1712	1969	1864	1934	3297
أدنى دخل*	2238.00	2605.00	3190.00	3700.00	3911.00
أعلى دخل*	7468.00	9808.00	10957.00	12401.00	12547.00
المتوسط الحسابي*	4298.71	5198.77	5996.20	6938.53	7339.02
الانحراف المعياري*	1425.36	1875.45	2030.75	2308.44	2250.45
الوسيط*	3982.00	4724.00	5488.00	6408.50	6976.00

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

* دينار أردني

يبين جدول (41-4) أن قيمة أدنى دخل للطبقة الوسطى تراوحت خلال فترة الدراسة من 2238 دينار عام 2002 إلى 3911 دينار لعام 2013 بمعدل زيادة 12.55% في كل تعداد وتراوحت قيمة أعلى دخل للطبقة الوسطى للفتره نفسها من 7468 ديناراً الى 12547 ديناراً بمعدل زيادة 14.35%. ويبين الجدول أعلاه أن متوسط الدخل للطبقة حسب معيار الدخل نما بمعدل 5.43% خلال فترة الدراسة.

ثانياً: خصائص أرباب الأسر الشخصية للطبقة الوسطى:

تم رصد خصائص أرباب الأسر الشخصية خلال تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (42-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (42-4): خصائص أرباب الأسر للطبقة الوسطى(%)						
المتغيرات	السنة	2002	2006	2008	2010	2013
المستوى التعليمي	أمي	16.18%	11.88%	11.59%	11.79%	3.70%
	ملم بالقراءة	12.73%	12.14%	13.63%	9.93%	12.19%
	ابتدائي	17.99%	13.92%	11.75%	15.25%	6.98%
	أساسي	20.91%	25.29%	25.16%	20.37%	29.03%
	أعدادي	1.52%	1.68%	1.29%	7.86%	9.71%
	تلمذة مهنية	0.41%	0.91%	1.18%	1.71%	1.12%
	ثانوي	11.86%	15.79%	16.20%	13.75%	21.63%
	دبلوم	8.70%	7.82%	7.19%	8.12%	5.70%
	بكالوريوس	7.71%	8.48%	10.62%	9.82%	8.92%
	دبلوم عالي	0.53%	0.56%	0.43%	0.47%	0.24%
	ماجستير	1.11%	1.07%	0.80%	0.57%	0.64%
	دكتوراه	0.35%	0.46%	0.16%	0.36%	0.15%
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4	23.42%	23.46%	30.63%	31.85%	20.72%
	من 4-6	33.88%	42.05%	40.18%	34.07%	50.38%
	أكثر من 6	42.70%	34.48%	29.18%	34.07%	28.91%
طبيعة المهنة	يعمل بأجر	57.13%	58.66%	50.64%	42.09%	49.95%
	صاحب عمل	14.60%	14.53%	15.34%	9.41%	23.29%
	يعمل	27.51%	25.75%	33.32%	48.19%	26.21%
	يعمل لدى الأسرة بدون أجر	0.76%	1.07%	0.70%	0.31%	0.55%

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المتعلمين ثانوي كحد أدنى في الطبقة الوسطى ما مجموعه 30.26% وذلك لعام 2002 ثم إزدادت بعام 2006 لتصل الى 34.18%، ولعام 2008 بلغت 35.40% ثم إنخفضت بعام 2010 لتصل الى 33.09% أما في عام 2013 بلغت 37.28% حيث كانت هي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعلى في كل التعدادات وهذا مؤشر إيجابي على زيادة إهتمام الأفراد بالتعليم. أما فيما يتعلق بعدد أفراد الأسر للطبقة الوسطى والذي يتراوح بين 4-6 أفراد، ففي عام 2002 بلغت نبستهم 33.88% لتزيد النسبة في عام 2006 لتصل إلى 42.05% ثم تعود بالإنخاض القليل لتصل إلى 40.18% في عام 2008، وفي عام 2010 استمرت النسبة بالانخفاض لتصل الى 34.07%، ثم أرتفغت النسبة الى 50.38% في عام 2013، وهذا يدل على أن الطبقة الوسطى هي قوة استهلاكية تؤثر إيجاباً في عمليات الطلب على السلع والخدمات. ويوضح الجدول أن 98% على الأقل من أرباب أسر الطبقة الوسطى يعملون بأجر أو أصحاب عمل أو يعملون لحسابهم في جميع تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013).

ثالثاً: خصائص السكن للطبقة الوسطى:

تم رصد خصائص السكن لأرباب الأسر للطبقة الوسطى خلال تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(43-4).

جدول (43-4): خصائص السكن لأرباب الأسر للطبقة الوسطى

المتغيرات	السنة	2002	2006	2008	2010	2013
موقع السكن	حضر	66.65%	68.77%	73.82%	74.72%	92.72%
	ريف	33.35%	31.23%	26.18%	25.28%	7.28%
طبيعة حيازة السكن	ملك للأسرة	75.47%	64.96%	59.87%	76.68%	79.77%
	مستأجر	15.25%	29.66%	36.70%	19.23%	17.14%
	مقابل عمل	0.23%	0.46%	0.11%	3.36%	0.64%
	بدون مقابل	9.05%	4.93%	3.33%	0.72%	2.46%
نوع السكن	فيلا	0.53%	0.25%	0.38%	0.47%	0.09%
	دار	62.97%	56.17%	51.82%	34.07%	53.99%
	شقة	36.45%	42.81%	47.21%	64.37%	45.59%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	براكية	0.06%	0.76%	0.59%	1.09%	0.33%
	أخرى	00	00	00	00	00
عدد غرف المنزل	**غرفتان فأقل**	17.52%	21.28%	26.98%	11.27%	25.69%
	من 3-5 غرف	76.58%	70.64%	66.36%	77.20%	68.58%
	أكثر من 5	5.90%	8.08%	6.65%	11.53%	5.73%

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يبين الجدول أعلاه أن معظم أفراد الطبقة الوسطى هم من الحضر، حيث تراوحت نسبتهم خلال فترة الدراسة من 66% الى 92% ويلاحظ إرتفاع هذه النسبة خلال الفترة من 2002-2013 وهذا يسنجم مع تعريف المهن لأفراد الطبقة الوسطى وطبيعة المسكن، وأن ما نسبته (98%) من أرباب أسر الطبقة الوسطى يسكنون في دار أو شقة في جميع تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013)، ويسكنون في عدد غرف تراوح بين(3-5)، وتراوحت نسبة الأسر الذين يسكنون في هذا العدد من الغرف بين76.58% و 68.58% خلال الفترة نفسها، حيث أن ما نسبته (66%) على الأقل من أرباب أسر الطبقة الوسطى يتراوح عدد غرف منازلهم بين (3-5) غرف في جميع أعوام الدراسة. وفيما يتعلق بطبيعة حيازة المسكن، فإن ما لا يقل عن (90%) من أرباب أسر الطبقة الوسطى يسكنون في بيت مملوك للأسرة أو لأحد أفرادها أو مستأجراً في جميع تعدادات الأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013)، ونلاحظ أن نسبة سكنهم في دار تتجه بالمعدل نحو الإنخفاض.

4.6 حجم الطبقة الوسطى

بلغ حجم الطبقة الوسطى بالاعتماد على خصائص الدخل وخصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن خلال التعدادات كما هو موضح في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (44-4): حجم الطبقة الوسطى					
التعداد	2002	2006	2008	2010	2013
حجم الطبقة الوسطى(أسرة)	857	724	749	659	1423
نسبة من العينة(%)	%34	%25	%27	%23	%29
متوسط الدخل للطبقة الوسطى*	4105.56	5462	6015.2	6691.54	7013.59
الإنحراف المعياري*	1137.24	1642.17	1989.6	2254.34	2105.61
الوسيط*	3781	4666	5312	6349	6921
أعلى دخل*	7198	9516	10582	12150	12240
أدنى دخل*	2391	2673	3230	3765	3944

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

* دينار أردني

بناءً على مفهوم الدخل المعتمد في هذه الدراسة لحجم الطبقة الوسطى والذي يشكل ما نسبته 68% من المجتمع، تم دراسة خصائص أفراد الأسر وخصائص المسكن للذين تقع دخولهم ضمن هذه الطبقة، ليتم بعدها حصر حجم الطبقة الوسطى(عدد الأسر) في كل تعداد على حده ضمن المحددات سالفة الذكر، وإيجاد نسبة الطبقة الوسطى من العينة، من أجل تسهيل المقارنة بين التعدادات، وذلك لإختلاف عدد الأسر لكل تعداد، مما يجعل المقارنة بالأرقام المجردة لعدد الأسر أمراً صعباً، ويبين الجدول (44-4) أعلاه حجم الطبقة الوسطى، حيث بلغ متوسط حجم الطبقة الوسطى في كل التعدادات 27.6% وبلغت أعلى نسبة للطبقة الوسطى في تعداد عام 2002 ما قيمته 34%، وأقل نسبة في تعداد عام 2010 ما قيمته 23%، مما يدل على عدم ثبات حجمها عبر الزمن وتأثرها بالظروف الاقتصادية والسياسية والخصائص الديمغرافية المتغيرة. لقد تراوح متوسط دخول الطبقة الوسطى ما بين(4-7) الآف دينار. نلاحظ من الجدول السابق والذي يبين حجم الطبقة الوسطى بالاعتماد على الدخل ومجموعة خصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن، أن هذه الطريقة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد حجم الطبقة الوسطى هي أكثر دقةً وتفصيلاً لمعالم الطبقة الوسطى، وأكثر مصداقية في توضيح حجمها بالنسبة للعينة ككل إذا ما أردنا مقارنتها ببعض الدراسات المحلية، وعلى سبيل المثال إعتمدت دراسة سيف والطباع (2008) على تقسيم الدخول الى مئينات عشرية لتحديد حجم الطبقة الوسطى؛ إذ يقع دخولهم ضمن الفئة الرابعة وحتى الفئة العاشرة من المجموعات الاستهلاكية. وقام أيضاً المجلس الاقتصادي والاجتماعي(2008) بتعريف الطبقة الوسطى في الأردن وذلك بالاعتماد على خط الفقر؛ إذ بلغت دخولهم من (2–4) أضعاف خط الفقر.

4.7 أثر النمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى

تم دراسة أثر النمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى من خلال الشكل(2–4) الموضح أدناه، حيث يعكس أثر النمو الاقتصادي المركب والموضح طريقة حسابه في المعادلة (1–4)، والذي تم اعتماده بسبب عدم انتظام سنوات الدراسة، والشكل التالي يوضح حجم الطبقة الوسطى بالاعتماد على البعدين (معيار الدخل وخصائص أرباب والمسكن).

$$CAGR = \left[\frac{End\ value}{Beginning\ value}\right]^{\frac{1}{n}} - 1 \dots\dots\dots\dots (1-4)$$

CAGR: النمو المركب للمتغير

End value: القيمة النهائية للمتغير

Beginning value: القيمة الابتدائية للمتغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

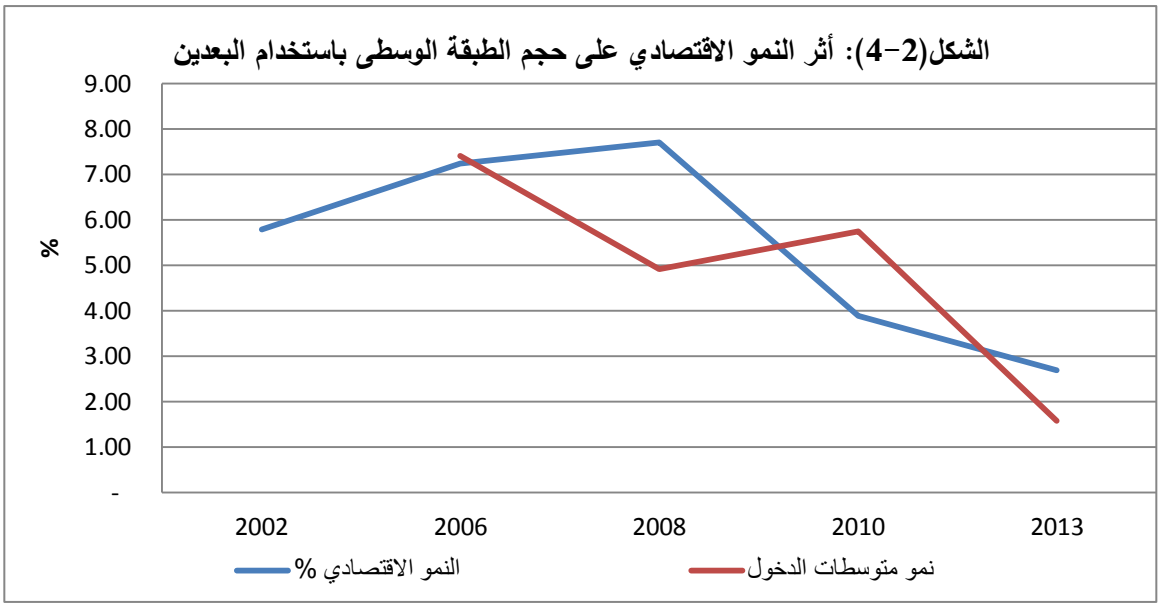

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

نلاحظ من الشكل (2-4) أعلاه أنه **لا** يوجد علاقة واضحة ومحددة تخدم الغرض من الرسالة وتتوافق مع المبادئ الاقتصادية. ولتحديد العلاقة بين النمو الاقتصادي والطبقة الوسطى، تم الاعتماد على معيار الدخل في تحديد حجم الطبقة الوسطى خلال الفترة (2002-2013).

الجدول(45-4): أثر النمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى بأستخدام معيار الدخل

التعداد	حجم الطبقة الوسطى(أسرة)	متوسط الدخل للطبقة الوسطى	معدل النمو المركب في متوسطات الدخول	النمو الاقتصادي المركب(%)
2002	1712	4298.71	=	5.78%
2006	1969	5198.77	4.87%	7.23%
2008	1864	5996.2	7.40%	7.70%
2010	1934	6938.53	7.57%	3.88%
2013	3297	7339.02	1.89%	2.69%

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

بناءً على الجدول (45-4) فإن متوسطات دخول الطبقة الوسطى بالاعتماد على معيار الدخل زادت عبر الزمن بمعدل 5.43% خلال سنوات الدراسة، كما زاد النمو الاقتصادي المركب بمعدل5.47%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال سنوات الدراسة(2002-2013). ويلاحظ أن النسب متساوية تقريباً، مما يعطي مؤشراً على تأثير النمو الاقتصادي على متوسطات دخول الطبقة الوسطى، وبالتالي تأثيره على حجم الطبقة الوسطى. ولمعرفة تأثير هذا النمو على الطبقة الوسطى تم تمثيل هذه المتغيرات على الرسم البياني في الشكل التالي:

الشكل(3-4): أثر النمو الاقتصادي على حجم الطبقة الوسطى

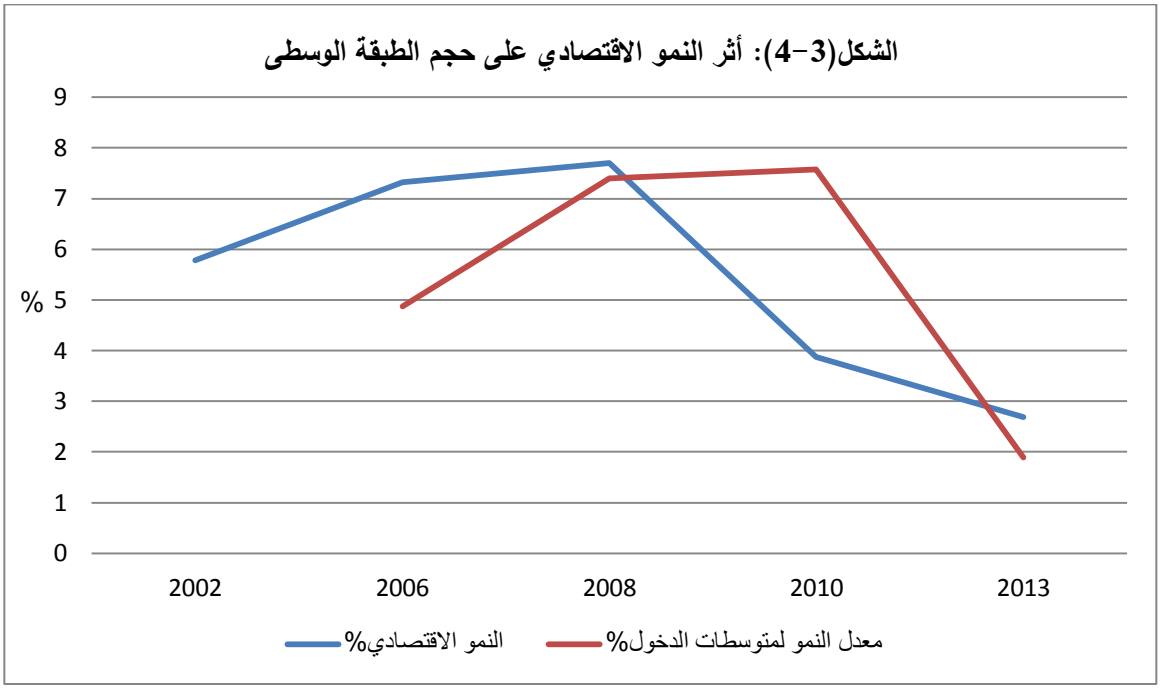

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

نلاحظ من الشكل(3-4) أن النمو الاقتصادي بدأ بالأرتفاع الملحوظ من عام2002 إلى عام 2008 وذلك بسبب سياسات تحرير التجارة، وتعزيز القدرة التنافسية، والتركيز على تفعيل دور القطاع الخاص. والذي أثر إيجاباً على متوسطات الدخول لأفراد الطبقة الوسطى، مما زاد من حجمها. وبعد ذلك نلاحظ انخفاض النمو الاقتصادي؛ إذ بدأ الاقتصاد الأردني يعاني من مخلفات الأزمة المالية والنزوح العراقي، حيث زاد حجم السكان وقلت الموارد اللازمة لحياة اقتصادية مثلى، الأمر الذي إنعكس سلباً على متوسطات الدخول لأفراد الطبقة الوسطى. أما في عام 2010 فقد بدأت السياسات تتوجه نحو معالجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوضع واتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في حل المشاكل: كبعض سياسات جذب الاستثمار، والاعفاءات الضريبية، وإعادة هيكلة الرواتب. وكما نلاحظ فإن الارتفاع الطفيف للنمو الاقتصادي خلال هذه الفترة، وانخفاض معدل التضخم في الفترة نفسها ليصل الى (2.38%) لعام 2009 قد إنعكس إيجاباً على دخول الطبقة الوسطى، أما في عام 2013 ورغم عودة النمو الاقتصادي للارتفاع الطفيف وذلك بسبب المساعدات المتأتية من الدول المجاورة بسبب الأزمة السورية، وارتفاع إجمالي حجم الإيرادت المحلية(تقرير غرفة تجارة عمان، 2013). إلا أن الطبقة الوسطى لم تتأثر إيجاباً وذلك بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة التي أثرت سلباً على دخولهم بسبب التضخم الذي وصل الى(5.60%) (البنك الدولي، 2017).

4.8 أثر عدالة توزيع الدخل على الطبقة الوسطى

لتوضيح العلاقة بين عدالة توزيع الدخل والطبقة الوسطى، تم حساب معامل جيني لمجتمع الدراسة خلال الفترة من (2002–2013) وذلك حسب المعادلة (4–2) الموضحة أدناه، وبعد ذلك مقارنتها بمعامل جيني المنشور للفترة نفسها.

$$G = 1 - \left(\frac{1}{10000}\sum_{i=1}^{n} w_i\left(s_i + s_{i-1}\right)\right) \quad \text{.....(2-4)}$$

حيث أن:

G: معامل جيني

Si: (i) التكرارات التراكمية التصاعدية للنسب المئوية للدخل المقابل الفئة

Si−1:(i) التكرارات التراكمية التصاعدية للنسب المئوية للدخل المقابل الفئة السابقة للفئة

Wi:(i) النسبة المئوية لعدد الأسر في الفئة

n: عدد الفئات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(46-4): معامل جيني لعينة الدراسة					
التعداد	2002	2006	2008	2010	2013
حجم العينة	2519	2898	2747	2846	4851
أدنى دخل	209.21	100	580	128	84
أعلى دخل	111336.50	585650	228000	300608	89497
المتوسط الحسابي	5104.3707	6625.62	7448.76	8554.549	8360.038
معامل جيني (لمجتمع العينة)	%99.6	%66.12	%67.73	%71.17	%72.00
معامل جيني (المنشور)	%37	33.9	32.6	33.7	24.12

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

نلاحظ من الجدول(46-4) أن معامل جيني المحسوب لعينة الدراسة كان غير ممثل للواقع إذا ما أردنا مقارنته بمعامل جيني لفترة الدراسة(2002-2013) المنشور، وهذا يعطي الدراسة مؤشراً على وجود مشاكل في عينة الدراسة كما سلف الذكر. لذلك لابد من وجود طريقة أخرى لتوضيح العلاقة بين عدالة توزيع الدخل والطبقة الوسطى، حيث تم إستخدام معامل جيني المنشور لفترة الدراسة ومعدل النمو المركب لمتوسطات الدخول حسب معيار الدخل وخصائص أرباب الأسر والمسكن للطبقة الوسطى، وتوصلت الدراسة الى أن العلاقة بين كلا المتغيرين هي علاقة ايجابية بالاعتماد على الشكل(4-4) أدناه، حيث أنه كلما زادت العدالة في توزيع الدخل زادت الطبقة الوسطى خلال الفترة(2002-2013).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

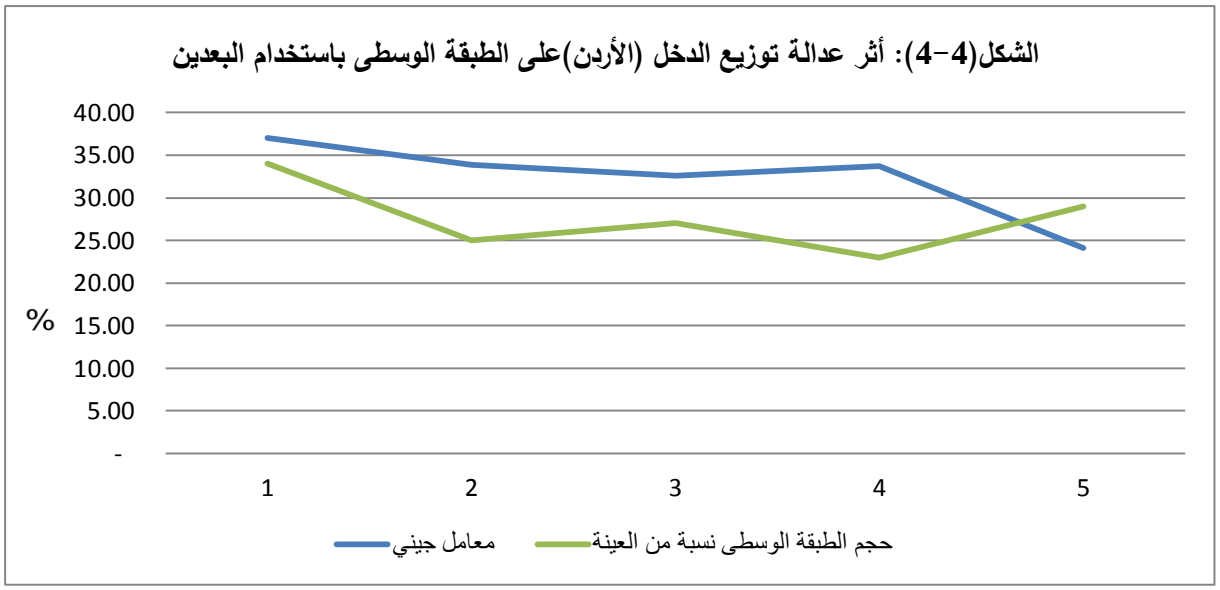

إعداد الباحثة بالاعتماد على مسوحات دائرة الإحصاءات العامة

يتأثر أفراد الطبقة الوسطى بصورة مباشرة في عملية توزيع الموارد والفرص داخل الدولة. فكلما توفرت الفرص والموارد التي تساعدهم على البقاء في الطبقة الوسطى على الأقل زاد حجم هذه الطبقة، ومن ناحية أخرى فإن من إحدى أسباب زيادة حجم الطبقة الوسطى صعود الأفراد من الطبقة الدنيا، والتي من أسبابها عدم العدالة في توزيع الدخل. كما أن أفراد الطبقة الوسطى قلقون نحو وقوعهم في الطبقة الدنيا ويسعون دائماً للصعود الى الطبقة العليا. نلاحظ من الشكل(4-4) أن العدالة في توزيع الدخل تتناقص بصورة عامة في الفترة في (2002-2013)، مع تذبذب حجم الطبقة الوسطى في الأردن لنفس الفترة، ولكن بالمجمل العلاقة واضحة بين عدالة توزيع الدخل وحجم الطبقة الوسطى، خاصة مع وجود عوامل اقتصادية واجتماعية أخرى قد يكون لها تأثير على الطبقة الوسطى.

4.9 أثر الضريبة على حجم الطبقة الوسطى

لمعرفة تأثير ضريبة الدخل على توزيع الدخل لدى الطبقة الوسطى خلال التعدادات السكانية، ولتوضيح العلاقة بين الضرائب والطبقة الوسطى تم حساب نسب الأسر ضمن الطبقة الوسطى التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخضع للضريبة حسب قوانين الدخل خلال التعدادات السكانية للأعوام (2002، 2006، 2008، 2010، 2013) على النحو الآتي:

1) التعداد السكاني لعام 2002:

توضح ضريبة الدخل لعام 2002 من خلال قانون رقم (25) لسنة 2001 المعدل لقانون ضريبة الدخل رقم (57) لسنة 1985 وطبقت التعديلات إعتباراً من 2002/1/1، وكانت إعفاءات ضريبة الدخل حسب القانون على النحو الآتي:

1) يعفى دخل الأسرة بدون أطفال أول (4000) دينار من دخلها.

2) يعفى دخل الأسرة ولديها طفل واحد (5000) دينار من دخلها.

3) يعفى دخل الأسرة ولديها طفلان أول (6000) دينار من دخلها.

4) يعفى دخل الأسرة ولديها ثلاثة أطفال أول (7000) دينار من دخلها.

5) يعفى دخل الأسرة ولديها أربعة أطفال أول (8000) دينار من دخلها.

6) يعفى دخل الأسرة ولديها خمسة أطفال أول (9000) دينار من دخلها.

7) يعفى دخل الأسرة ولديها ستة أطفال أول (10000) دينار من دخلها.

وقد تم حساب تكرارات الأسر التي وقعت ضمن كل فئة عدد الأفراد، كما تم حساب النسب المئوية لتلك التكرارات، حسب تعداد عام 2002، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (47-4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (47-4): تكرارات أسر الطبقة الوسطى حسب فئات الدخل والنسب المئوية لتلك التكرارات والنسب المئوية التراكمية لتعداد عام 2002						
فئة أفراد الأسرة	فئة الدخل					المجموع
	أقل من 4000	4001-5000	5001-6000	6001-7000	7001-8000	
أسرة بدون أطفال	51	24	19	15	5	114
أسرة ولديها طفل واحد	60	70	118	27	12	287
أسرة ولديها طفلان	48	35	23	15	48	169
أسرة ولديها ثلاثة أطفال	33	34	30	32	75	204
أسرة ولديها أربعة أطفال	38	42	39	43	45	207
أسرة ولديها خمسة أطفال	53	46	67	66	79	311
أسرة ولديها ستة أطفال فأكثر	63	72	93	104	88	420
المجموع	346	323	389	302	352	1712

عدد الأسر التي خضعت لضريبة الدخل

إعداد الباحثة بالاعتماد على قانون ضريبة الدخل

يبين جدول (47-4) أن تكرارات الأسر التي كانت تخضع لضريبة الدخل (358) أسرة ويشكلون ما نسبته (20.91%) من حجم العينة.

2) التعداد السكاني لعام 2006

حسب قانون ضريبة الدخل لعام 2006 القانون المؤقت رقم (24) لسنة 2005 المعدل لقانون ضريبة الدخل رقم (57) لسنة 1985، والذي صدرت الارادة الملكية السامية بالمصادقة على بطلانه حيث رد من قبل مجلسي الأمة، حيث اعتبر ساري المفعول إعتباراً من 2006/1/1، وإعفاء كل أسرة يقل دخلها عن (12000) دينار، وتُفرض ضريبة (10%) على الألف الذي يلي هذا الدخل، ثم (15%) على الألف الذي يليه، ثم (20%) عما تلاها. وعند النظر في دخل الطبقة الوسطى لتعداد عام (2006) نجد أن أعلى دخل بلغ (9808) دينار، وهو دخل معفى من ضريبة الدخل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) التعداد السكاني لعام 2008

حسب قانون ضريبة الدخل لعام 2008 قانون رقم (26) لسنة 2007 المعدل لقانون ضريبة الدخل رقم (57) لسنة 2007 وطبقت التعديلات إعتباراً من 2008/1/1، تم إعفاء كل أسرة يقل دخلها عن (12000) دينار، وتُفرض ضريبة (10%) على الألف الذي يلي هذا الدخل، ثم (20%) عما تلاها. وعند النظر في دخل الطبقة الوسطى لتعداد عام (2008) نجد أن أعلى دخل بلغ (10957) دينار، وهو دخل معفى من ضريبة الدخل.

4) التعداد السكاني لعام 2010:

حسب قانون ضريبة الدخل لعام قانون رقم (25) لسنة 2009 المعدل لقانون ضريبة الدخل رقم (57) لسنة 2009 وطبقت التعديلات إعتباراً من 2010/1/1، تم إعفاء كل أسرة يقل دخلها عن (24000) دينار، وتُفرض ضريبة (10%) على الألف مما تلاها. وعند النظر في دخل الطبقة الوسطى لتعداد عام (2010) نجد أن أعلى دخل بلغ (12401) دينار، وهو دخل معفى من ضريبة الدخل.

5) التعداد السكاني لعام 2013:

نص قانون ضريبة الدخل لعام 2013 على إعفاء كل أسرة يقل دخلها عن (18000) دينار، وتُفرض ضريبة (5%) على الألف الذي يلي هذا الدخل، ثم (10%) على الألف الثاني، ثم (15%) على الألف الثالث، ثم (20%) على الألف الرابع، ثم (25%) على الألف الخامس، ثم (30%) عما تلاها. وعند النظر في دخل الطبقة الوسطى لتعداد عام (2013) نجد أن أعلى دخل بلغ (12547) دينار، وهو دخل معفى من ضريبة الدخل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج و التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت هذه الدراسة الى تعريف الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفترة(2002–2013)، وإيجاد علاقة الطبقة الوسطى ببعض المتغيرات الاقتصادية، المتمثلة في النمو الاقتصادي وعدالة توزيع الدخل وضريبة الدخل لسنوات التعداد، وتوصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

5.1 النتائج:

بناءً على نتائج التحليل الوصفي لمسوحات الدخل/الإنفاق للأسر لتوضيح أثر العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية، المتمثلة في النمو الاقتصادي، وعدالة توزيع الدخل، وضريبة الدخل على الطبقة الوسطى خلال الفترة(2002–2013)، تم التوصل الى ما يلي:

1. تم تعريف الطبقة الوسطى من خلال معيار الدخل، ومجموعة محددة من خصائص أرباب الأسر وخصائص المسكن، بناءً على مسوحات الدخل/الإنفاق لدائرة الإحصاءات العامة؛ وعليه فقد بلغ حجم الطبقة الوسطى بالاعتماد على المعيارين السابقين خلال التعدادات (2002، 2006، 2008، 2010، 2013) ما نسبته (34%، 25%، 27%، 23%، 29%) من العينة على الترتيب.
2. معظم أفراد الطبقة الوسطى هم حضر، ومهنيون وذلك حسب نتائج دراسة العينة.
3. بناءً على نتائج دراسة العينة للفترة(2002–2013)، إن حجم الأسرة للطبقة الوسطى والذي يتراوح من(4–6)أفراد يتزايد عبر الزمن، وهذا يبين لنا أهمية الطبقة الوسطى في إحداث عمليات الطلب على السلع والخدمات.
4. بلغ معدل الزيادة في متوسطات الدخول للطبقة الوسطى لفترة الدراسة 5.43%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. يؤثر النمو الاقتصادي تأثيراً إيجابياً على الطبقة الوسطى؛ إذ أنه كلما زاد النمو والنشاط الاقتصادي زاد حجم الطبقة الوسطى، وهذا يتوافق مع الفرضية الأولى لهذه الدراسة.

6. تؤثر العدالة في توزيع الدخل تأثيراً إيجابياً على الطبقة الوسطى؛ إذ أنه كلما زادت نسب العدالة في توزيع الدخل زاد حجم الطبقة الوسطى، وهذا يتعارض مع الفرضية الثانية لهذه الدراسة.

7. بناءً على نتائج تحليل العينة، فإنه لا يوجد تأثير لضريبة الدخل على حجم الطبقة الوسطى خلال فترة الدراسة، وذلك لأن أعلى دخول لأفراد الطبقة الوسطى لم يتعدَ الدخول الخاضعة لضريبة الدخل. وذلك حسب القوانين المعلنة لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات، وحسب البيانات المعطاة من قبل دائرة الإحصاءات العامة، وهذا يتوافق مع الفرضية الثالثة لهذه الدراسة.

8. تؤخذ النتائج بحذر بسبب أن العينة التي أخذت من دائرة الإحصاءات العامة للفترة(2002-2013) قد تحتوي على بعض الإشكاليات.

5.2 التوصيات:

بالإعتماد على دراسة أثر الضريبة وعدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي على الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفترة(2002-2013)، توصي الدراسة بما يلي:

1. نتيجة لأهمية الطبقة الوسطى ودورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في المجتمع، لا بد من التركيز على الأمور التي تعزز حجم هذه الطبقة وتقلل من خطر اضمحلالها؛ إذ أن اتساع حجمها أو انحسارها مرتبط بالحراك الاجتماعي هابطاً أو صاعداً من الطبقات الأخرى، وبالتالي يجب استيعاب الطبقة الدنيا وشرائح الفقر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بأفراد الطبقة الوسطى، وذلك من خلال رفع قدرتهم الشرائية عن طريق دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتركيز على دور القطاع الخاص بشقيه الخدمي والسلعي في توفير فرص عمل لأفراد هذه الطبقة، وتفعيل دور القدرة التنافسية وتحسين الإنتاجية، لما لذلك من دور كبير في تحفيز النمو الإقتصادي والذي ينعكس أثره إيجاباً على حجم الطبقة الوسطى.

3. انطلاقاً من دور عدالة توزيع الدخل على الطبقة الوسطى، جاءت أهمية التركيز على تكافؤ الفرص وضرورة الاهتمام بسياسات العدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص الإقتصادية.

4. من المواضيع المقترحة لرسائل أخرى، أثر ضريبة المبيعات على حجم الطبقة الوسطى خلال الفترة (2002-2013)، وتشريح الطبقة الوسطى في الأردن خلال الفترة(2002-2013).

5. تسهيل التواصل مع الجهات المزودة للبيانات الإحصائية المختلفة، وضرورة تعزيز قنوات الاتصال بين الباحثين والمعنيين بتوفير البيانات. وذلك من أجل خدمة المكتبات العلمية للأغراض البحثية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

- **المراجع العربية**

- **أبو** العنين، فتحي (1990). " **التمايز الاجتماعي في العمران البشري- قراءة سوسيولوجية في مقدمة ابن خلدون**"، جامعة قطر، قطر.

- **بدوي**، احمد (2013). " **تحولات الطبقة الوسطى بالوطن العربي**"، مركزدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

- جويل، أندرو، منصور، ماريو، ميترا، بريثا، سدرالفيش، كارلو. (2015). "**العدالة الضريبية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**"، مذكرة مناقشات خبراء صندوق النقد الدولي.

- زكي، رمزي (1993). "**الليبرالية المستبدة**"، سينا للنشر، القاهرة، مصر.

- السرور، عبير.(2005). "**الطبقة الوسطى وأثرها على الاستقرار السياسي**"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- سيف، ابراهيم (2008). "**تقييم الطبقة الوسطى في الاردن أتجاهات الدخل والانفاق**"، المجلس الاقتصادي الاجتماعي، عمان، الأردن.

- سيف، ابراهيم، طباع، ياسمين (2008). "**النمو الاقتصادي و آليات تكيف الطبقة الوسطى 2002-2008**"، مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السيد، زينب (2015). "**عدالة توزيع الدخل والنمو الاقتصادي الحالة المصرية نموذجاً**"، جامعة المستقبل، القاهرة، مصر.
- اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكو) (2014). "**الطبقة الوسطى في البلدان العربية قياسها ودورها في التغيير**"، الامم المتحدة.
- لوميل، يانيك (2004). "**الطبقات الاجتماعية**"، ترجمة: الحداد،جورجيت (2008). دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الاردني (2008). "**تقييم الطبقة الوسطى في الاردن اتجاهات الدخل و الانفاق 2008**"، عمان، الاردن.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الاردني (2014). "**التهرب الضريبي في الاردن أسبابه، وطرقه، وحجمه**"، عمان، الاردن.
- مجلس السياسات الاقتصادية، (2018). "خطة تحفيز النمو الاقتصادي الأردني 2018-2022"، عمان الاردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المواقع الالكترونية:
- البنك الدولي (2019). الموقع الإلكتروني، قاعدة البيانات الإقتصادية.

https://data.worldbank.org/country/jordan?view=chart

- البنك المركزي الأردني، الموقع الالكتروني، قاعدة البيانات الإحصائية.

http://statisticaldb.cbj.gov.jo/index?lang=ar

- دائرة الاحصاءات العامة الأردنية، الموقع الإلكتروني.

/http://dosweb.dos.gov.jo/ar

- دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، الموقع الإلكتروني.

/http://www.istd.gov.jo

- قاعدة بيانات البنك الإحتياطي الفيدرالي سانت لويس، معامل جيني .

/https://fred.stlouisfed.org

- مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الأردنية، الموقع الإلكتروني.

#/http://jcss.org

- وزارة المالية، الموقع الإلكتروني، الحسابات الختامية.

http://www.mof.gov.jo/ar-jo/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المراجع الاجنبية

- Albert,J. Gaspar,R. and Raymundo,M. (2015) 'Why we should pay attention to the middle class', Philippine Institute for Development Studies, ISSN 1656-5266, No. 2015-13.
- Albert, J. and Raymundo, M. (2015) 'Why inequality matters in poverty reduction and why the middle class needs policy attention', Philippine Institute for Development Studies Discussion Paper Series, 55, pp. 1–42. Available at: http://dirp3.pids.gov.ph/websitecms/CDN/PUBLICATIONS/pidsdps1555.pdf.
- Amadeo, K. (2017) 'What Is Considered Middle Class Income? Is Your Household Part of It? ', Available at: https://www.thebalance.com/definition-of-middle-class-income-4126870.
- Ayoki, M. (2012) 'Uganda's Emerging Middle Class and its Potential Economic Opportunities', Institute of Policy Research and Analysis. Available at: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78843/.
- Banerjee, A. V and Duflo, E. (2008) 'What is Middle Class about the

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Middle Classes around the World?', *Journal of Economic Perspectives*, 22(2), pp. 3–28. doi: 10.1257/jep.22.2.3.

- Bruère, M. (2016) 'Utilization of the family in income', The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 48, TheCost of Living (Jul., 1913), pp. 117-120

- Cashell, B. (2007) 'Who are the "middle class"?', (RS22627) [Electronic version]. Washington, DC:Congressional Research Service. http://digitalcommons.ilr.cornell.edu/key_workplace/554/

- Chun, N. (2010) 'Middle class size in the past, present, and future: A description of trends in Asia', *ADB Economics Working Paper Series*, 217, pp. 1–39. doi: 10.2139/ssrn.1688710.

- Eisenhauer,J. (2008) 'An Economic Definition of the Middle Class', Forum for Social Economics, 37:2, 103-113, DOI: 10.1007/s12143-007-9009-y

- Jayadev, A. Lahoti, R. and Reddy, S. (2015) 'The Middle Muddle: Conceptualizing and Measuring the Global Middle Class', Available at: SSRN: https://ssrn.com/abstract=2694624 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2694624.

www.manaraa.com

- Patel, J.K. and Read, C.B., (2006). 'Handbook of the Normal Distribution', 2nd Edition. Biometrics, 54(4), p.1683.
- Al-Sufy-Jamil, F. and Al-Naimat- Mikhled, S. (2011) 'The Oretical and Analytical Study of Tax law in Jordan according to the Two Laws: Income Tax and General Sales Tax, and Making Comparison between Tax incomings from 2004 till 2009', International Journal of Humanities and Social Science, p.p. 265-276.
- Tarkhnishvili, A. and Tarkhnishvili, L. (2013) 'Middle Class: Definition, Role and Development', *Global Journal of HUMAN SOCIAL SCIENCE Sociology & Culture*, 13(7), pp. 1-12. Available at: https://globaljournals.org/GJHSS_Volume13/3-Middle-Class-Definition-Role-and-Development.pdf.

www.manaraa.com